

النشر التراثي متعدد اللغات
(II)

سَفَّالَةٌ فِي الْفَرَسِيَّةِ
للشيخ بكر الخازني

تحقيق

د. يوسف زيدان

مدير مركز المخطوطات / متحف المخطوطات

تقديم

د. إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية

مَعَالِمُ فِي الْفَرَاسِيدِ للأبي بكر الرازي

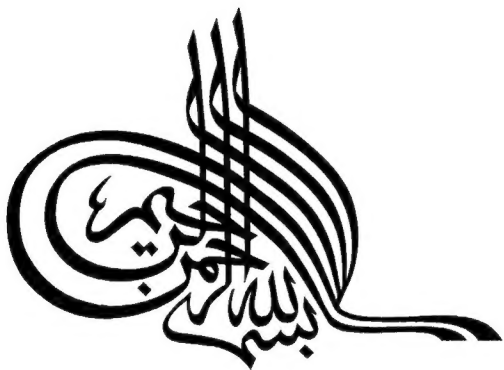
تقديم

أ.د. إسماعيل سراج الدين
مدير مكتبة الإسكندرية

تحقيق

أ.د. يوسف زيدان
مدير مركز المخطوطات، متحف المخطوطات

الإسكندرية ٢٠٠٣



© مكتبة الإسكندرية ٢٠٠٣

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة الإسكندرية غير أنه يجوز استعراض هذا المنشور أو نسخه أو ترجمته - جزئياً أو كلياً - أو تخزينه في أي نظام أو نقله بأي شكل أو وسيلة وذلك دون موافقة مسبقة من مكتبة الإسكندرية على أن يذكر المصدر، وأن لا يكون ذلك لأغراض البيع أو الاستخدام لغاية تجارية.

سلسلة: النشر التراثي متعدد اللغات (II) مقالة في النقوش لأبي بكر الرازي

تصدير أ.د. إسماعيل سراج الدين
تقيق أ.د. يوسف زيدان

ترجمة إنجليزية أمينة نوح (مكتبة الإسكندرية)
ترجمة فرنسية د. هني فرحات (كلية الألسن)
ترجمة ألمانية د. محمد سليمان بدر (كلية الألسن)
تصميم الغلاف محمد أحمد سليمان (مكتبة الإسكندرية)
تصميم الصفحات شيرين ميمر بيومي (مكتبة الإسكندرية)
الطباعة مطبعة مودرن

تصدير

قبل بضعة أسابيع كانت مكتبة الإسكندرية تستعد لافتتاحها العالمى الذى حظى بتشريف فخامة الرئيس والسيدة قرينته، وشعبة من رؤساء دول العالم ولوفيف من كبار الشخصيات الدولية.. وفى غمرة التجهيزات اللازمة ليوم الافتتاح (١٦ أكتوبر ٢٠٠٢) والاحتفاليات التى امتدت بعده أسبوعين كاملين، كانت المكتبة تعكف أيضاً على مشروعاتها العلمية والثقافية، وتتابع بدأب سلاسل إصداراتها. ومنها هذه السلسلة: النشر متعدد اللغات.. وها هو الكتاب الثانى منها: مقالة فى النقرس، لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى. يصدر بعد شهر واحد من افتتاح المكتبة، وبعد تسعة أشهر من العمل فى تحقيق نصّه العربى، وإنجاز ترجماته الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وإعداد نسخة طبق الأصل من مخطوطته النادرة، المحفوظة بالمكتبة. وكانت المكتبة قد أصدرت قبل عدة أشهر، الكتاب الأول من هذه السلسلة، وهو رسالة ابن الهيثم: مقالة فى ماهية الأثر الذى يبدو على وجه القمر.

وتأتى إصدارات هذه السلسلة متعددة اللغات، دليلاً على عناية مكتبة الإسكندرية بالتواصل.. التواصل فى متابعة المشروعات الثقافية قبل وبعد الافتتاح.. التواصل مع التراث القديم وإبراز الصفحات الناصعة فى تاريخ العلم العربى.. التواصل مع

التقنيات المتقدمة التي أتاحت على نطاق واسع، هذه النسخة المطابقة لأصل المخطوطة..
التواصل مع الآخر بتقديم النصوص التراثية بعدة لغات في كتاب واحد، يصل إلى الباحثين
في العالم على اختلاف لغاتهم وثقافتهم.

ومثلما كان الحال مع ابن الهيثم.. يؤكد اختيارنا الرازي ومخطوطته هذه، ذلك
الحرص البالغ من مكتبة الإسكندرية على التواصل بمفهومه العميق، نظراً لما يمثلُه الرازي
من دلالة، خاصة في هذا السياق. فهذا العالم المسلم الذي توفي قبل أكثر من ألف ومائة
عام، كان جسراً من الجسور التي عبر من خلالها العلم اليوناني القدم المتمثل في التراث
الطبي الأبقراطي، إلى العالم الإسلامي.. ثم كانت أعمال الرازي، حلقة من حلقات
الاتصال بين العالم الأوروبي والتراث العربي الإسلامي، وهو ما تشهد به تلك الترجمات
الكثيرة لكتب الرازي إلى اللغات الأوروبية، والمكانة الخاصة التي حظي بها في عصر
النهضة.

وعلى هذا النحو، نسعى إلى إبراز عمليات الاتصال الحضاري، كأحد أهم
الأهداف التي تسعى مكتبة الإسكندرية حثيثاً لبلوغها، من خلال مشروعاتها التراثية
وخدماتها المكتبية وانشطتها العلمية والفنية في مختلف ميادين الفكر والإبداع. وهو ما تقوم
به المكتبة اليوم، بدعم لا محدود من القيادة السياسية المصرية، ممثلة في فخامة الرئيس
محمد حسني مبارك ومن مجلس أمناء المكتبة وعلى رأسه السيدة الفاضلة سوزان مبارك
رئيس المجلس.. وبجهود لا محدود من فريق العاملين بالمكتبة، الذين وصلوا الليل بالنهار حتى
تفتح المكتبة أبوابها للعالم على نحو مشرف، ويواصلون الجهد حتى تظل المكتبة منارة للعلم
والمعرفة، منارة علمية على أرض مصر.

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة الافتتاحية الموجزة، إلا تأكيد العزم على مواصلة
الجهود الساعية للارتقاء بمكتبة الإسكندرية إلى المستوى العالمي.. ولا يفوتني هنا، الإعراب
عن تقديري لفريق العاملين بالمخطوطات، وعلى رأسهم د. يوسف زيدان الذين لم
يدخروا جهداً للوصول بالكتاب الذي بين أيدينا إلى هذه الصورة المشرفة، ليضعوا ورقة

أخرى في ملف إنجازات مكتبة الإسكندرية وهي تخطو خطواتها الأولى.. فإلى مزيدٍ من الإنجازات والإسهامات الطيبة، بإذن الله.

أ.د. إسماعيل سراج الدين

مدير مكتبة الإسكندرية

مُقَدِّمَةٌ

يُعد الرازي (أبا بكر محمد بن زكريا، المتوفى ٣١٣ هجرية) واحداً من أهم الشخصيات التي تألقت في سماء التاريخ العلمي العربي الإسلامي، بل التاريخ العلمي الإنساني بعامه. وقد اشتهر الرازي بمنهجيته العلمية، وبأنه أرسى الطب على قاعدة البحث السريري الإكلينيكي ولم يفرق في البحوث النظرية، والمعروف أن تطور الطب كان مرهوناً بتقدم البحوث الإكلينيكية، لا النظرية. ومن هنا، نُظر إلى كتاب الرازي الحاوي على أنه أهم موسوعة طبية إكلينيكية في الإسلام، حيث سجّل فيه الرازي، آلاف الحالات المرضية والطرق العلاجية، مما أهّل الكتاب لاحتلال تلك المكانة الخاصة في تاريخ الطب.

وللرازي أعمال أخرى غير الحاوي.. بعضها فلسفي كـمجموعة رسائله: السيرة الفلسفية، مقالة فيما بعد الطبيعة، كتاب العلم الإلهي، القول في القدماء الخمسة، القول في الهويلى، القول في المكان والزمان، القول في النفس والعالم، الطب الروحاني.. وبعضها الآخر، وهو الأكثر والأشهر طبعاً مثل: المنصوري، الفاخر، الشكوك على جالينوس، كتاب القولنج، منافع الأغذية.. وأيضاً: مقالة في القنوس.

وهناك عديدٌ من مخطوطات الرازي بمكتبات الإسكندرية، غير أن مخطوطة مقالة في النقرس تحتل موقِعاً خاصاً ضمن المخطوطات الطبية والصيدلانية المحفوظة بمكتبات الإسكندرية، باعتبارها أقدم مخطوطة طبية بالإسكندرية.

والمخطوطة ضمن مقتنيات بلدية الإسكندرية، تحت رقم ٦٤١٨/د، وهي بحالة جيدة، كتبها على سنان السراج الحلبي بقلم نسخي، سنة ٥٩٥ هجرية.. وتقع في عشرين ورقة (الورقة صفحتان).

تبدأ المخطوطة، بعد البسملة، بما يلي: كتاب محمد بن زكريا الرازي، الذي عمله بأمر الأمير أبي يعقوب، أطال الله بقاءه. قد عمت وشملت نعمة الأمير الأجل السيد، أطال الله بقاءه، جميع رعاياه وخليفه وخوله، وعظمت وجلت حتى ضاق عنها الشكر، وقصر عنها الوصف، ولم يبق إلا الرغبة إلى الله، عز وجل، في البسط من عمره والإنشاء في أجله، فإلى الله ترغب جميعاً في إطالة بقاءه، وكتب أعدائه، وبقاء الأمير أيده الله وجميع أهل هذا البيت المبارك، محي العدل ومميتي الجور ومؤممي العباد والبلاد ورافعي الغي والفساد.... وإن سيدى وأميرى منصور، ولد الأمير، أيده الله، النجيب ابن النجيب، أمرني بتأليف مقالة في أوجاع النقرس.

وقد أوردت النص هنا، بتمامه، لبيان هذا التزلف في محاولة الرازي التقرب من الأمير أبي صالح منصور، والده أبي يعقوب إسحق الساماني حاكم الري فهو يؤلف للوالد رسالة في أوجاع النقرس، ويؤلف للولد كتابه المشهور المنصوري.. فيورد في الديباجة القصيرة للرسالة، التي لاتعدى عشرة أسطر، هذا الكم الوافر من كلمات التبحيل والدعوة إلى الله (عدة مرات) أن يُبقى الأمير وأن يؤيد ابنه المنصور. ثم يستدرك، فيكفل المديح لكبار رجال الري: محي العدل، مميتي الجور، مؤممي العباد والبلاد، رافعي الغي والفساد ومع ذلك، فكل هذا لم يمنع من اضطهاد الرازي بسبب أفكاره الفلسفية، وقوله بالقدماء الخمسة: الله، الزمان، المكان، النفس، المادة. حتى قيل إنه أصيب بالعمى في آخر عمره، لأن أميراً أمر بضربه على رأسه، بكتبه، حتى تبلى هذه الكتب وتهترأ!

فتزل على عينيه الماء، وعمى! والمعروف أن الرازي توفى، بعد عامين من العزلة التامة عن الناس.

ويبدو أن معاصري الرازي، قد انتقلوه في تقرُّبه للحكام -وهو التقرب الذي لم يغن عنه شيئاً - إذ يتجلى ذلك، في رده عليهم برسائله السيرة الفلسفية التي يبدأها الرازي بقوله: *إن ناساً من أهل النظر والتمييز والتحصيل، لما رأونا نلداخل الناس ونتصرف في وجوه العاش، عابونا، واستقصونا، وزعموا أننا حالدون عن سيرة الفلاسفة، ولا سيما عن سيرة إمامنا سقراط، المألور عنه أنه كان لا يغشى الملوك، ويستخف بهم إن هم غشوه...*

ويبدو أن نقد معاصري الرازي له، قد أثر! فهو حين يؤلف المنصوري لا يسرف في المديح والاستصغار للأمير ورجاله، وإنما يقتصر في ديباجة الكتاب على ما نصه: قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، إني جامع للأمير الأجل، منصور بن إسحاق، في كتابي هذا، جملاً وجوامع وكتناً وعيوناً من صناعة الطب، وتمعن في ذلك الاختصار والإيجاز.

وتمناسبة المنصوري وفي سياق بحثنا هذا، لابد من الإشارة إلى أن النشرة المحققة من هذا الكتاب، التي أنجزها د. حازم البكري الصديقي، ونشرها معهد المخطوطات العربية - أيام كان المعهد بالكويت - قد اعتمدت على أربع نسخ خطية، أقدمها على الإطلاق مخطوطة التيمورية المؤرخة بسنة ١١٤٧ هجرية، بالإضافة إلى مخطوطة غير مؤرخة، ومخطوطتين مؤرختين بعامي ١٢٣٢، ١٢٤١ هجرية.. ولو كان المحقق قد أطل على مخطوطات الإسكندرية، لوجد مخطوطتنا الأهم والأقدم المؤرخة بسنة ٨٩١ هجرية؛ وهي نسخة جيدة، واضحة، مقابلة، كاملة، كتبها طبيب متخصص.. وقد أوردنا صورة منها في هذه النشرة.

والتأمل في الطريقة المنهجية التي أورد بها الرازي مباحث الرسالة، بحيث تغطي موضوعها.. يظهر له بوضوح، منها استفادة الرازي من الأسلوب الفلسفي في البحث

الطبي، أعنى إيراد الأسئلة ثم الإجابة عليها، كما لو كانت محاورة بين سائل ومجيب، و طريقة سقراطية تذكّرنا بمحاورات أفلاطون التي سجّل فيها حوارات أستاذه العه سقراط.

كما يظهر من طريقة الرازى اهتمامه البالغ بالجانب الإكلينيكي لمرض النقر، ومتابعة أعراضه وعلاماته، وارتباطه بالبنية العامة للجسم، والصلة بينه وبين أجهزة الج المختلفة التي قد تبدو بعيدة عن المفاصل.. وهذه النظرية الكلية هي أثر آخر من أ الفلسفة، وهي نظرة تفتقد البحوث الطبية المعاصرة.

* * *

وبعد.. فالنص العربى، المنشور هنا، للمرة الأولى فيما نعلم، لا يمثل نصاً (محق) حسب القواعد المرعية فى تحقيق النصوص التراثية، وإنما هى (نشرة) تهدف إلى الإع والإبانة عن ورقة مهمة فى ملف تاريخ الطب العربى - بل الإنسانى بعامة - وقد أردفد بالترجمات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية، لتعم الفائدة.. وليكون هذا الكتاب الذى أيدينا، أحد الحلقة الثانية فى مشروعنا للنشر متعدّد اللغات.

أ.د. يوسف زيدان

مدير مركز المخطوطات/ متحف المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب محمد بن زكريا الرازي، الذي عمل به بأمر الأمير أبي يعقوب، أطال الله بقاءه^(١).

قد عمّت وشملت نعمة الأمير - الأجل، السيد؛ أطال الله بقاءه وجميع^(٢) رعاياه وخدمه ونحوه^(٣) - وعظمت وجلّت، حتى ضاق عنها الشكر، وقصّر عنها الوصف، ولم يبق إلا الرغبة إلى الله عز وجل، في البسط من عمره والإنشاء^(٤) في أجله. فإلى الله نرغب جميعاً، في إطالة بقاءه وكبّت أعدائه، وبقاء الأمير - أيده الله - وجميع أهل هذا البيت المبارك؛ مُحجّي العدل، ومُعيّي الجور^(٥)، ومؤمّني العباد والبلاد، ودافعي النفي^(٦) والفساد.

وقد خصّصنا بنعمة أخرى، بمكان الأمير - أيده الله - من النظر، وميله (إليه)^(٧) وإشرافه عليه، وإدناؤه^(٨) ونُسْطه لأهله. فأنتم الله علينا النعمة ببقائه وأحياناً في ظلّه وكفّنه، وجعل ما خصّه به وعلمه منه، مقضياً به إلى أرشد السبل وأقومها، بحوله وطوله.

وإن سيدي وأميري منصور^(٩) ولد الأمير - أيده الله - النقيب بن النقيب أمرئ بتأليف مقالة في أوجاع النقرس تنفّذ إلى الأمير أيده الله^(١٠). فكان ذلك مع غموه إلى

(١) ح: بقاء.

(٢) ح: جميع.

(٣) في اللغة، نَزَلَ الرجل: حَسَمَه. الواحد: عَاطِل وهو الرأى. وقد يكون الحول واحداً، وهو اسم يقع على العبد والأمة (ابن منظور: لسان العرب ٩٢٣/١).

(٤) ح: النسي ١.. وفي اللغة، نَسَأ الشيء ينسؤه نساءً وإنساءً آخره. والاسم: النسبة والنسي. ونَسَأَ الله في أجله، وأَسَأَ أجله: آخره (لسان العرب ٦٢١/٣).

(٥) المحرور: الظلم.

(٦) ح: الغيب (وظاهر أنه من سهو الناسخ).

(٧) - ح.

(٨) ح: أذانيته ١

(٩) هو منصور بن نوح الساماني صاحب غراسان وما وراء النهر.. يذكره ابن الأثير في أحداث سنة ٣٦٦ هجرية، فيقول: في هذه السنة، مات الأمير منصور بن نوح، منتصف شوال، وكان موته بيناري، وكانت ولايته خمس عشرة سنة، وولّى الأمر

من بعده ابنه أبو القاسم نوح، وكان عمره حين ولي الأمر ثلاث عشرة سنة، ولقب بالمتصور (الكامل في التاريخ ٦١٣/٨).

(١٠) مطبوعة في ح.

بنعمه، وتعريفه إياي في فضله، أجلُّ ما أنعم عليَّ وأسدى إليَّ. فانتَهتُ إلى ذلك بتَنَسِّي مُجِبةً وَقَلْبٍ مَخْلَص. والله تعالى أسأله^(١) إطالة بقاء الأمير، وإليه أرغب في إدامة النعمة له، وإسباغ العافية عليه.

وقد فصلتُ هذا الكتابَ فصلاً، بقدر انفصال معانيه وأغراضه، عشرين^(٢) باباً:

الباب الأول: ما النقرس^(٣)؟ وما الفرق بينه وبين وجع المفاصل؟

الباب الثاني: عن ماذا^(٤) يتولَّد النقرس؟

الباب الثالث: لماذا صار بعض أهل النقرس يتخلصون سريعاً من النقرس ويعودون إلى حال الصحة؟ وبعضهم يعرض لهم من النقرس أن يقدوا، ولا يمكنهم أن يمشوا في جميع أيامهم؟

الباب الرابع: كم أصناف النقرس؟

الباب الخامس: لماذا صار لا ينقرسُ النساءُ^(٥)، إلا إذا انقطع حيضهن؟

الباب السادس: ما العلة^(٦) التي من أجلها لا ينقرسُ^(٧) الخصيان؟

الباب السابع: ما العلة التي لها، لا ينقرس الصبيان قبل وقت الحلم؟

الباب الثامن: ما دليلُ النقرس الذي يحدث عن الدم؟

الباب التاسع: ما دليلُ النقرس الذي يحدث عن الدم البلغمي؟

(١) خ: أسله.

(٢) خ: عشرون.

(٣) خ: النقرس.

(٤) خ: مماذا.

(٥) يقصد: لا يصبَنُ بالنقرس.. ويلاحظ هنا، أن الرازي واح يطبق قواعد الاشتقاق العربي على كلمة النقرس التي هي غير عربية!

فصار يستخدم تسميات مثل: ينقرس، النقرس، للنقرسون.. إلخ.

(٦) يقصد ما السبب.

(٧) خ: لا ينقرس.

- الباب العاشر: كم^(١) الأشياء التي يُحتاج إلى إحكامها في علاج النقرس؟
- الباب الحادى عشر: كيف ينبغي أن يُدبر المنقرس بالحمية؟
- الباب الثانى عشر: كيف ينبغي أن يُدبر المنقرس بالطعم والمشرب؟
- الباب الثالث عشر: كيف ينبغي أن يُجرى الأمر في علاج النقرس بالإسهال؟
- الباب الرابع عشر: كيف ينبغي أن يُجرى الأمر في علاج المنقرس، بإخراج الدّم؟
- الباب الخامس عشر: كيف ينبغي أن يكون الأمر في علاج المنقرس، بالقيء^(٢)؟
- الباب السادس عشر: كيف ينبغي أن يُدبر المنقرس، بصبّ الماء على القدمين؟
- الباب السابع عشر: كيف ينبغي أن يُدبر المنقرس، بالأطلية^(٣) والضمادات^(٤)؟
- الباب الثامن عشر: كيف ينبغي أن يدبر المنقرس، بالحمام؟
- الباب التاسع عشر: كيف ينبغي أن يعالج المنقرس، إذا ابتدأ بما يقاومه ويسكنه حتى لا يقوى ولا يستحكم؟
- الباب العشرون: كيف ينبغي أن يُتحرّز من معاودة النقرس؟

(١) خ: لم.

(٢) خ: ليف.

(٣) العبارة بكاملها في هامش خ.

(٤) جمع ظلاء، وهو مانسميه اليوم: المراهم.

(٥) خ: والضمادات.

الجاب الأول

مَا النَّقْرُسُ، وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَجَعِ الْمَفَاصِلِ؟

النقرسُ هو مرضٌ يعرض في مفاصل القدمين. يؤلم ألماً شديداً، ويصير بالإنسان إلى أن يعوقه عن المشي والتصرف بالحركات. والفرق بينه وبين وجع المفاصل - إذا كان حدوثه في المفاصل - أن وجع المفاصل يعمُ مفاصلَ البدن كلها، والنقرس إنما يخصُ القدمين. فإذا انتشرت الآفة في اليدين والرجلين معاً حتى تألم فيها المفاصل، كان ذلك وجع المفاصل. وكذلك إن خصَّت الآفة اليدين، دون الرجلين^(١).

(١) يظهر هنا، ولوع الرازي بالفرقة الدقيقة بين الأمراض للنشابة، وهو ما نراه أيضاً في مؤلفاته الأخرى، مثل رسالته في: الجندي والحصبة.

الباب الثاني

عَنْ مَاذَا^(١) يَتَوَلَّدُ النَّقْرُسُ؟

النقرس يحدث عن اجتماع شيئين، أحدهما: امتلاء في البدن. والآخر: صحة أعضاء البدن جميعاً، ومساواتها في القوة. وذلك أن الأعضاء إذا تساوت في القوة - وكانت صحيحة - وكان في البدن فضولٌ مجتمعة، دفعها كلُّ واحد من الأعضاء إلى العضو الذي يليه، فلا يزال يتدافع من عضوٍ إلى عضو، حتى يصير إلى أقصى الأعضاء، وهي القدمان. فإذا صار الفضلُ إليها، لَحَجَّ^(٢) فيها وبقي متحيراً حتى يخرج منها. إما إخراجاً صناعياً بالأدوية المشروبة واللطوخات والأضمدة، وما أشبه ذلك. وإما إخراجاً طبيعياً، بإنضاج الطبيعة للفضول^(٣) وتحليلها، ودفعها^(٤) إياها عن العضو.

(١) خ: عماذا.

(٢) خ: للخرج.. وفي كلام العرب: لحج بالمكان، نَسَبَ فيه ولزمه لسان العرب ٣/٣٤٧.

(٣) خ: الفضول.

(٤) خ: بدفعها.

الباب الثالث

لَمَّاذَا صَارَ بَعْضُ النَّقْرَسِيِّينَ يَتَخَلَّصُونَ سَرِيعاً مِنَ النَّقْرَسِ وَيَعُودُونَ إِلَى حَالِ الصَّحَّةِ،
وَبَعْضُهُمْ يَعْزِضُ لَهُمْ مِنَ النَّقْرَسِ أَنْ يَقْعُدُوا وَلَا يُمَكِّنَهُمُ الْمَشْيُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِهِمْ؟

قد قلنا في الباب الذي قبل هذا، أَنَّ حَدُوثَ النَّقْرَسِ يَكُونُ عَنْ امْتِلَاءِ الْبَدَنِ وَقُوَّةِ
الأعضاء، وَأَنَّ الأَعْضَاءَ - لِقُوَّتِهَا - تَدْفَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَضْلَ إِلَى الْعَضْوِ الَّذِي يَلِيهِ،
حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى الْقَدَمَيْنِ. وَالْقَدَمَانِ لَا يَخْلُوانَ^(١) مِنْ أَنْ يَكُونَا^(٢) قَوِيَّيْنِ أَوْ ضَعِيفَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَا
قَوِيَّيْنِ، انْتَدَفَعَ إِلَيْهِمَا الْفَضْلُ مِنَ الأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ^(٣) - أَعْنَى الأَعْضَاءِ الَّتِي هِيَ (بَعِيدَةٌ)^(٤)
مِنَ الْقَدَمَيْنِ - حَتَّى يَسْتَقِرَّ الْفَضْلُ فِيهَا، وَتَحْدُثُ بِهَا عِلَّةُ النَّقْرَسِ أَمْكِنُ^(٥) الْقَدَمَانِ، لَمَّا
مَعَهُمَا مِنَ الْقُوَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ - إِذَا أُعِينَتِ الطَّبِيعَةُ بِالْأَدْوِيَةِ الْجَاهِزَةِ - أَنْ تَسْتَفْرِغَ الْفَضْلَ مِنْهَا،
وَتَقْطَعَ انْتِصَابَ الْمَادَّةِ إِلَيْهَا.

فَإِنْ كَانَ الْقَدَمَانِ ضَعِيفَيْنِ، لَا يَقْوِيَانِ عَلَى دَفْعِ الْفَضْلِ عَنْهُمَا - وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِمَا
الْعِلَاجُ - بَقِيَ الْفَضْلُ فِيهِمَا مُتَمَكِّناً^(٦)، وَلَمْ يَزَلْ، وَأَقْعَدَ الرَّجُلُ.

وَقَدْ يَعْزِضُ ذَلِكَ، أَيْضاً، مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى؛ وَهِيَ مِزَاجُ الْفَضْلِ، الَّذِي يَنْصَبُّ إِلَى
الْقَدَمَيْنِ. فَإِنَّ الْفَضْلَ إِنْ كَانَ حَارّاً، تَحُلَّلُ سَرِيعاً. وَإِنْ^(٧) كَانَ غَلِيظاً لَزْجاً، وَلَمْ تَقُو الطَّبِيعَةُ
- وَلَا الصَّنَاعَةُ^(٨) - عَلَى إِنْضَاجِهِ وَتَحْلِيلِهِ وَدَفْعِهِ عَنِ الْبَدَنِ، فَيُلْحَجُ^(٩) وَيَقْبَى عَلَى حَالِهِ،
فَيُقْعَدُ الْإِنْسَانُ.

(١) خ: تَحْلُوان.

(٢) خ: تَكُونَا.

(٣) عَمْرٍ مَسْقُوطَةٌ فِي الْمَحْطُوطَةِ، وَغَيْرِ وَاضِحَةٍ.. وَلَرَّادُ بِالْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ: الدِّمَاغُ وَالْقَلْبُ.

(٤) - خ.

(٥) وَفَضْلٌ، يُمْكِنُ لِلْقَدَمَيْنِ فِي حَالَةِ قُوَّتِهِمَا.. إلخ.

(٦) خ: مُتَمَكِّنٌ.

(٧) خ: نَالٌ.

(٨) لَرَّادٌ بِالْحَاضَةِ هُنَا، التَّدْبِيرُ الْعِلْمِيُّ وَالتَّعْمَلُ الْعِلَاقِيُّ.

(٩) خ: فَيُلْحَجُ.

الباب الرابع

كَمْ^(١) هِيَ أَصْنَافُ النَّقَرَسِ؟

النقرسُ بالجملة يحدث عن فَضْلٍ يَجْتَمِعُ في البدن، والفضولُ المجتمعة في البدن مستقرها الدَّم، والدَّم الذي قد خرج مزاجُهُ عن الاعتدال، لا يخلو^(٢) من أن يكونَ قد غلب عليه المرار الأصفر والمزاج الأصفر، فصار به محتدًّا مُرِّيًّا. (أو)^(٣) أن يكونَ قد غلب عليه البلغمُ، فصار به غليظًا نيبًا^(٤) بلغميًّا. فيحدث عن هذين الصنفين من أصناف الدَّم، صنفان من النقرس أحدهما يكون الفضل، الذي قد لحج في القدمين فيه، مُرِّيًّا. والآخر يكون الدَّم الذي ملأ^(٥) أوعية القدمين، بلغميًّا غليظًا.

وقد يكون صنفٌ ثالثٌ من النقرس إذا كان القدمان ضعيفين، وكان الدَّم في البدن كثيرًا مترايدًا، وكانت أعضاء البدن متساوية القوة. فإن من هذه الحالة ينصب إلى القدمين - لضعفهما - دَمٌ كثير^(٦)، فيحدث بكثرته فيهما^(٧) أيضًا، ألمًا نقرسيًّا؛ وإن لم يكن الدَّم في جوفه بلغميًّا مُرِّيًّا، ولا محتدًّا غليظًا^(٨).

ونحن واصلون دلائل هذه الأصناف من النقرس فيما^(٩) يُستأنف إن شاء الله.

(١) خ: لم.

(٢) ح: يخلو.

(٣) - خ (ولا يستقيم بدلها سياق العبارة).

(٤) خ: نيبا.

(٥) ح: أملا.

(٦) ح: لبر.

(٧) ح: فيها.

(٨) خ: غليظا مرها ولا محتدا بلغميا (وهو موضع خاطئ في العبارة.. لاحظ بداية الفصل).

(٩) خ: فيما ا

الباب الخامس

لماذا لا يُنقرسُ النساءُ؟

قد قلنا فيما تقدم، إنَّ النقرسَ يحدث عن فضولٍ يجمع في البدن، تدفعها الطبيعة إلى الأطراف. وفضولُ البدن محتقنةٌ أبدأً في الدَّم. والنساءُ يُخرجُ منهن من الدَّم - بالحِيض - ما تُنقى^(١) به أبدانُهنَّ من هذا الفضل، ولا يبقى فيها - منه - ما يندفع، فيسيل إلى القدمين.

وأيضاً، فإنَّ أبدانَ النساءِ مرطوبةٌ رطوبةً مألوفةً لذيفة، وليس في أبدانهن من الحرارة ما يُسخنُ الدَّم ويحده، حتى يحدثَ عن ذلك نقرسٌ مرئٍ حارٌّ. ولا في أبدانهن أيضاً من الحرارة، ما يُنضج^(٢) الخلطَ البلغميَّ الغليظ، حتى يجعله مالحاً لذاعاً، فيحدث النقرسُ.

فمن هاتين الجهتين، لا يحدث النقرسُ بالنساء.

(١) خ: تنقى.

(٢) خ: ينضج.

الباب السادس

مَا الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يُنْقَرَسُ الْخَصِيَّانُ؟

الْعِلَّةُ الَّتِي هَا لَا يُنْقَرَسُ الْخَصِيَّانُ^(١)، مَشَارِكَةٌ لِأَحَدِي الْعَلْتَيْنِ الَّتِي لهُمَا لَا يُنْقَرَسُ النِّسَاءُ؛ وَهِيَ رَطوبَةُ الْبَدَنِ وَضَعْفُ الْأَعْضَاءِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْدَانَ الْمَرطوبَةَ رَطوبَةً مَأْلُوفَةً مَحْمُودَةً، لِأَحَادَةٍ وَلَا حَرِيفَةٍ، وَلَا تَوَلَّمُ الْأَعْضَاءِ وَلَا تَنْكَأُهَا^(٢). وَالْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً، لَمْ تَدْفِعِ الْفَضُولَ عَنْهَا إِلَى الْأَطْرَافِ، بَلْ يَتَحَيَّرُ الْفَضْلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ، عَلَى قَدَرِ ضَعْفِهِ.

فَإِذَا كَانَ مِزَاجُ الْبَدَنِ رَطْبًا، كَانَتِ الْحَرَارَاتُ الْغَرِيزِيَّةُ^(٣) فِيهِ مُخْتَلِفَةً، فَلَا تُسَخِّنُ رَطوبَاتِهِ وَلَا تَحْمِلُهَا. وَإِذَا كَانَتِ الْأَعْضَاءُ لَيْسَتْ بِمُتَسَاوِيَةِ الْقُوَّةِ، لَحِثَتِ الْفَضُولُ فِيهَا وَلَمْ تَنْصَبْ إِلَى الْقَدَمِينَ، فَلَمْ يَجْدِثْ عَنْهَا النِّقَرَسُ.

(١) + خ

(٢) غ: تَنْكَأُهَا

(٣) غ: مَنقَرَطَةٌ فِي الْمَحْمُولَةِ.

الباب السابع

ما العلة التي لها لا يحدثُ النقرسُ بالصبيانِ قَبْلَ وَقْتِ الحِلْمِ؟

لما كانت أبدانُ الصبيانِ ضعيفةً مرطوبةً، وكانت الأخلاطُ فيها قليلةً الحرارة، سليمةً الحدةً والحَرَافَةَ. لم يحدث فيها النقرسُ على السبيلِ التي (لا) ^(١) يحدث بها النقرسُ في الخصبان ^(٢).

فإذا استحدثت ^(٣) الحرارةُ في أبدانِ الكبارِ، وانتهت الرطوبةُ التي في أعضاء ^(٤) الصبيانِ، وصارت إلى حَدٍّ الحدةُ والحَرَافَةُ، واستكملت الأعضاءُ قواها؛ حدث بهم النقرسُ وذلك إذا اجتمعت في أبدانهم ^(٥)؛ فضولٌ كثيرةٌ محتدة ^(٦)، فانصبَّت إلى أبدانهم فضول ^(٧)، ولححت ^(٨) فيها.

(١) - غ.

(٢) غ: الصبيان.

(٣) غ: استحدثت.

(٤) غ: في أعضائهم (ولا معنى لما كما قرئ)

(٥) غ: ابدانهم (ومعنى بقلم مختلف)

(٦) غ: مخزوه.

(٧) غ: فضول.

(٨) غ: لححت.

الباب الثامن

ما دَلِيلُ النُّقُوسِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الدَّمِ الْمَرِيِّ؟

النُّقُوسُ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الدَّمِ الْحَارِّ، يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِخَمْسَةِ دَلَالٍ:

الأول منها، من بنية البدن. وذلك^(١) إذا كان الإنسان شاباً واسعَ العروق مُحَمَّرَ الوجه، ظاهرَ الدَّمِ، محتملاً لإخراج الدَّمِ بالفصد والحجامة، فإذا لم يخرج به تأذَى^(٢) به.

والدليل الثاني: أن يكونَ كثيرَ الاستعمال لشرب التبيذ، مواظباً عليه، و(على)^(٣) استعمال الأغذية الحارّة والأبازير الحارّة في طعامه، والجوارشونات^(٤) الحارّة، وما أشبه ذلك.

والدليل الثالث: يكون عليه مُهَيِّجٌ^(٥) عن الأشياء الحارّة، وذلك (كما)^(٦) إذا أكل الخُرْدَلْ وإذا أكل من الفلفل والكراويا والكُمُونِ في طعامه أو أكثر من أكل العسل والحلواء^(٧) المتخذة به.

(١) خ: تلك.

(٢) خ: تاذى.

(٣) - خ (ولا يستقيم بدونها سياق العبارة).

(٤) الجوارشونات - الجوارشونات جمع: جوارش أو جوارش. وهي كلمة فارسية الأصل، استعمالها الأطباء العرب اسماً للأدوية المأخوذة. يقول القزويني: لفظ الجوارش معرّب عن الفارسي، ومعناه المأخوذة.. والجوارشونات لا تكون إلا حلوة، طيبة الرائحة (قاموس الأطباء وقاموس الألباء ١٤٤/٢).

(٥) خ: مهيج.

(٦) - خ.

(٧) خ: والحلواء.

والدليل الرابع: أن تكونَ علته تَسْكُنُ^(١) بصبِّ الماء البارد على قدميه، وتسكن أيضاً بالأطلية الباردة المتخذة بماء الكُزْبَرَةِ والهِنْدَبَاءِ^(٢) وعِنَبِ الثُّعْلَبِ^(٣) وصندلين^(٤) والطَّيْنِ القيرسيِّ والعنسيِّ المقشورِ وما أشبه ذلك.

والدليل الخامس: أن تسكُنَ^(٥) العلةُ سكوناً سهلاً. وإذا سكنت، نقي منها الإنسان نقاء تاماً، ويتصرف^(٦) في أعماله تصرفاً مستوياً.

وقد يُستدلُّ على أن الخلطَ المولَّد للنقرسِ مُرِيّاً محمداً بإحمرار البول وسِعةِ التَّبَضُّعِ، وعِظَمِهِ وتواتره.

(١) خ: يسكن.

(٢) الهندباء نبتة معروفة، مرة الطعم، لا يزال النقرس يستعملونها.. تؤكل نبتة كالبرسيم.

(٣) عنب الثعلب ثمرة نبات كالعنب، ألوانه كثيرة مختلفة (المستمد، ص ٢٣٨).

(٤) خ: صندلين.

(٥) خ: سكن.

(٦) خ: يصرف.

الباب التاسع

ما دَلِيلُ النَّقَرَسِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الدَّمِ الْبَلْغَمِيِّ؟

دليلُ النَّقَرَسِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الدَّمِ الْبَلْغَمِيِّ، مُخَالَفَةٌ لَدَلَالِ النَّقَرَسِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الدَّمِ الْمَرِيِّ، وَمُضَادَّةٌ لَهَا. وَلِذَلِكَ قَدْ يَسْهَلُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا، إِذَا عَلِمْتَ الدَّلَالَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى النَّقَرَسِ الْحَادِثِ عَنِ الدَّمِ الْمَرِيِّ الْمُحْتَدِّ.

وَأَوَّلُ هَذِهِ الدَّلَالِ، مَاخُوضٌ مِنْ سِنِّ الْمَنْقَرَسِ^(١) وَبَنِيَّةٌ بِدَنِهِ. وَذَلِكَ^(٢) إِذَا كَانَ كَبِيرَ السِّنِّ، كَمَدِّ اللَّوْنِ، بِطَيِّءِ الْحَرَكَاتِ، ثَقِيلًا، ضَخَمَ الْبَدَنِ، عَبِلَ^(٣).

وَالدَّلِيلُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ^(٤) اسْتِعْمَالِ شُرْبِ الْمَاءِ، مُوَظِلًا^(٥) عَلَى أَكْلِ الْأَكْبَانِ وَالسُّمُوكِ^(٦) وَالْبَقُولِ وَالْفَوَاكِهَ الْبَارِدَةِ، كَثِيرَ^(٧) اسْتِعْمَالِ دُخُولِ الْحَمَامِ بَعْدَ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الطَّعَامِ. وَكَذَلِكَ فِي الْجَمَاعِ، أَنْ يَكْثُرَ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ وَالْمَعْدَةِ مَمْتَلِئَةً.

(١) خ: النَّقَرَسِ.

(٢) خ: وَذَلِكَ.

(٣) عَيْلُ الْبَدَنِ، ضَعْفُهُ.

(٤) غَيْرُ مَنقُوطَةٍ فِي الْمَحْطُوطَةِ.

(٥) خ: مُوَظِلٌ.

(٦) لَا حَظَّ هُنَا قَوْلُهُ السُّمُوكَ... لَا الْأَسْحَاكَ !

(٧) خ: كَبِيرَ.

والدليل الثالث: أن تكونَ علتهُ تهيّجُ عن الأشياءِ الرديئة^(١) الكيموس^(٢)، المتعنة^(٣)؛ مثل الكَشْك^(٤) والمضائر^(٥) والكواميخ^(٦) والمصل^(٧) ولحم البقرِ والألبان الحامضة، وما أشبه ذلك^(٨).

والدليل الرابع: أن تسكن العلةُ بصَبِّ الماءِ الحارِّ، وتَهيّجُ بصَبِّ الماءِ البارد. وتسكُنُ بالأطليةِ الحارة، وتَهيّجُ إذا طُلِيَتْ بالأطليةِ الباردة.

والدليل الخامس: أن يعسرَ سكُونُ العلة، فإذا سكنت خَلَّتْ بقايا لايسهل تحليها والنقاء منها.

وقد يوجد دليلٌ سادسٌ يؤخذ من البول (إذا كان)^(٩) غليظاً نيئاً، والنَبْضُ ضعيفاً خاملاً متفاوتاً.

(١) غ: الرديئة.
(٢) الكيموس هو الطعام إذا لمضمض في المعدة. يقول القروصون: الكيموس لفظٌ سريانٌ للخلط وهو في الحقيقة غذاءٌ تفسرت صورته الأولى بالكلية (قاروس الأطباء ١/٢٢٠).

(٣) غ: المتعنة.
(٤) الكَشْك ماء الشعر (قاروس الأطباء ١/٣٢٦) وهو غذاءٌ مشهور عند القدماء وأهل الريف المعاصرين، يكون في شكل سحات عشية من جريش الشعر أو القمح، يُطبخ مع اللحم فتنبط في مرقة وتلين فيطيب طعمها.

(٥) المضيرة لحمٌ يطبخ بالبن للضر؛ وهو الحامض.. ومضارة اللبن، ماسال منه (قاروس الأطباء ١/١٩٧)
(٦) الكواميخ جمع كاميخ وهو غذاء يشخ. يصف لنا القروصون طريقةَ عَمَلِهِ، فيقول: يُتخذ من دقيق الشعر، بأن يجمع بالملح ويكبث ويدفن في التبن في إناء أريعين يوماً، حتى يتعفن! ثم يُخرج ويُقفع في اللبن، ويُضاف إليه مع ما يُؤاد من الأبايزر، ثم يُوضع في الشمس ثلاثة أيام، ثم يُرفع لوقت الحاجة (قاروس الأطباء ١/١٢٣).

(٧) المصل اسمٌ أهمني لماء اللبن المفقود بالطحخ (قاروس الأطباء ١/٤١٢).

(٨) ج: طلك.
(٩) غ: وليس! (ولا يستقيم معها سياق العبارة).

الباب العاشر

كَمِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَى إِحْكَامِهَا فِي عِلَاجِ الثَّقَرِ؟

الأشياء التي يحتاج إلى إحكامها في علاج الثقر عشرة:

الأول منها (الحمية) ^(١) المستقصاة. والثاني المطعم والمشرب. والثالث العلاج بالأدوية المسهلة. والرابع العلاج بالقيء. والخامس بالفصد. والسادس صبُّ الماء على القدمين. والسابع العلاج بالأطلية والضمادات. والثامن العلاج بالحمام. والتاسع الحذر من معاودة العلة بعد سكوتها. والعاشر المبادرة لعلاج العلة إذا ابتدأت ^(٢)، بما يقاومها ويسكنها حتى لا تقوى وتستحكم.

وغن سنين ^(٣) هذه المعاني العشرة، فيما يُستأنف من الأبواب، إن شاء الله تعالى.

(١) - ح (ولاحظ عنوان الفصل التالي).

(٢) - ح: ابتدأت.

(٣) - ح: بعت.

الباب الحادى عشر

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدَبَّرَ النُّقْرُسُ بِالْحِمَةِ؟

يُحْتَاجُ فِي حِمَةِ النُّقْرُسِ إِلَى شَيْئَيْنِ. أَحَدُهُمَا الْإِقْلَالُ^(١) مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَأَنْ يَكُونَ^(٢) قَلِيلاً، مَحْمُودَ الْكَيْمُوسِ، جَيِّدَ الْجَوْهَرِ، لَا يَسْرِعُ إِلَى التَّعَفُّنِ وَالْفَسَادِ. وَذَلِكَ أَنْ الْغَذَاءَ الْكَثِيرَ^(٣)، وَإِنْ كَانَ مَحْمُودَ الْكَيْمُوسِ؛ فَقَدْ يَهَيِّجُ^(٤) الْعِلَّةَ وَيَزِيدُ فِيهَا، لَكَثْرَتِهِ. وَالْغَذَاءُ الرَّدِيءَ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً فِي مِقْدَارِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ. حَتَّى يَقُومَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْغَذَاءِ الْجَيِّدِ الْمَحْمُودِ، مَقَامَ مَا يَجْنِيهِ^(٥) الْغَذَاءُ^(٦) الرَّدِيءَ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً.

وَبِالْجُمْلَةِ، فَإِنْ كَانَ امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَهُوَ مَذْمُومٌ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ. وَلَا طَرِيقَ إِلَى السَّلَامَةِ مِنْهَا، إِلَّا بِإِخْرَاجِهِ وَتَنْقِيَةِ الْبَدَنِ مِنْهُ. إِمَّا بِالتَّهْوِيعِ^(٧) وَإِمَّا بِالْإِسْهَالِ. وَسَنَبِّينَ^(٨) كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْرَى الْأَمْرُ فِي الْإِسْهَالِ وَالْقَيْءِ^(٩)، فِي الْأَبْوَابِ الَّتِي نَأْتِي^(١٠) بِهَا فِيمَا يُسْتَأْنَفُ.

فَأَمَّا الْأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ^(١١) الْكَيْمُوسِ، الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُجْتَنَّبَ؛ فَهِيَ هَذِهِ:

(١) غَرِ وَأَضْحَى لَ لِلْمَعْطُوبَةِ (وَقَدْ تَفَرَّأَ: الْأَوَّلُ ١)

(٢) غ: كَانَ.

(٣) غ: الْبَصِير.

(٤) غ: هَيَّجَ.

(٥) غَرِ مَعْطُوبَةٌ فِي الْمَعْطُوبَةِ.

(٦) غ: الْغَذَاءُ.

(٧) الْهَوَّاعُ هُوَ الَّذِي -بَلَا كَلْفَ- وَالتَّهْوِيعُ: التَّنْقِيَةُ.. وَتَهْوِيعُ الرَّجُلِ، إِذَا اسْتَجْلَبَ الْقَيْءَ وَتَقَيَّأَ بِكَلْفَةٍ. يَقُولُ ابْنُ مَنْظُورٍ: هَآءُ يَهْوِيعُ وَيُهَآءُ هَوَّاعٌ وَهَوَّاعٌ: قَوْعٌ وَقَاءٌ، وَقِيلَ: قَاءٌ بَلَا كَلْفَةٍ، وَإِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ قِيلَ قَوْعٌ، وَمَا تَخْرُجُ مِنْ حَلْقِهِ هَوَّاعَةٌ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ: الصَّالِمُ إِذَا تَرَعَهُ الْقَيْءُ، فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ؛ وَإِذَا قَوْعَ فَعَلَيْهِ بِالْقَضَاءِ. (رَاجِعْ: لِسَانُ الْعَرَبِ ٣/٨٤٥ - قَامُوسُ الْأَطْبَاءِ ١/٢٧٠).

(٨) غَرِ مَعْطُوبَةٌ فِي الْمَعْطُوبَةِ

(٩) مَطْمُوسَةٌ فِي الْمَعْطُوبَةِ

(١٠) غَرِ مَعْطُوبَةٌ فِي الْمَعْطُوبَةِ.

(١١) غ: الرَّدِيَّة.

أما من الخبز فينبغي أن يحتنب (منه)^(١) ما كان جوهر حنطته رديئاً؛ إما من قبل ما أتى عليها من الزمان حتى فسدت^(٢) به، وإما من قبل فسادها بالمكان الذي أخرجت منه^(٣)، وإما من قبل إضاعة تنقيتها من التراب والحبوب الأخر الرديئة التي تخلطها، مثل الشيلم والزّوان^(٤) وما أشبههما.

وأما اللحمان فينبغي أن يحتنب منها لحم الجزور^(٥) ولحم البقر ولحم النمسكود^(٦) واللحمان^(٧) المخففة من الصيد وغيره، وكل لحم مقدّد.

وأما من السمك فينبغي أن يحتنب كلّ ما^(٨) كان منه مملوحاً. ومن غير المملوح، ما كان منه غليظاً، صُلَبَ اللحم، سَهَكَ^(٩) الرائحة، قد ربيّ في سِياخٍ أو في حماة^(١٠) أو في ماء^(١١) قائم ليس بالكثير^(١٢).

(١) - ح.

(٢) - ح: فان فسدت !

(٣) - ح: فيه.

(٤) يقول ابن البيطار في تفسيره كلمة أرّاء اليونانية: هو الزّوان، وهو الشيلم الموجود بين الفصح، وهو الشقيقة والرغيداء والرغيداء والمرياء. وقيل إنه الخنزير بلسان العرب (تفسير كتاب دياسقوريدوس، تحقيق د. إبراهيم بن مراد، ص ١٧٧).
(٥) الجزور، البوق المذبوحة. ويقال جَلُور للذكر والأنثى، وقد تقال الكلمة أيضاً على ما يُذبح من الفئس (لسان العرب ٤٥٢/١).

(٦) النمسكود اسم فارسيّ للحم القنبد (القوصوى): قاموس الأطباء ١٤٥/١. وظاهر من كلام ابن البيطار (المصباح لمفسرات الأدوية والأغذية ١٨٣/٤) أن النمسكود هو القنبد المملح.. وأن كليهما أعسر هضماً من اللحم الطري.

(٧) - ح: اللحمان.

(٨) - ح: كلما.

(٩) السهوكة ن من السمك وتنتثر رائحته ورخاوة لحمه. وفي اللغة: السَهَكُ، ربحٌ كريهة تجمعها من الإنسان إذا عرق، والسَهَكَةُ: فُحٌّ رائحة اللحم إذا حو (لسان العرب ٢٢٩/٢).

(١٠) - ح: حماه.

(١١) - ح: خ.

(١٢) عبر مقروطة في المحظورة.

وأما الألبان فينبغي أن تجتنب كلها، وجميع ما يتخذ منها، خلا اللبن الحليب إن طُبَّح بالأرز - ويصير^(١) شيئاً واحداً - ويكون رقيقاً، وينثر عليه من السكر الطيرزد^(٢) مقداراً صالحاً. فإنه إذا أكل على هذه الصفة، ولم يكتر منه، كان محموداً.

وأما من الفواكه اليابسة فيجتنب الإكثار من الجوز والتمر كلها والبُسْر^(٣) وناطف^(٤) العسل وسائر أنواع الناطف، وحَبِّ الصنوبر والخروب الشامي، وما أشبه ذلك.

وأما الفواكه الرطبة، فيجتنب منها المشمش والخبوخ والثوت والتفاح الحامض الذي لم يستحكم نضجه. وكذلك جميع الفواكه التي لم تُدرِك، ولم يستحكم نضجها على شجرها، ينبغي أن تجتنب ويُمنع من أكلها.

فأما الحلواء^(٥) فأشهرها ما كان متخذاً بالعجين المغلو والعسل المعقود. وأما البقول^(٦) فأشهرها كلها هذه العلة: الجرجير^(٧) ثم الباذرُج ثم الكراث ثم الطرخون. وأما الكرفس البستان والتفاح مضمومة، لمن كان نقرسه متولداً من دم مرئ حار^(٨). وكذلك الهنباء والخس^(٩) إذا أكثر منهما، أكثر^(١٠) إضراراً^(١١) بأصحاب

(١) غ: ويصير.

(٢) الطيرزد السكر الأبيض الصلب. وهي كلمة فارسية مركبة من تير ومن زدا أي ضرب؛ لأنه كان يذلق بالفأس (أدى شمر: محمد الألفاظ الفارسية للمرة، ص ١١١) وهو ما نسبته اليوم: السكر النبات.

(٣) البُسْر التمر قبل أن يوطب لفضاضته واحذته: بُسرة (لسان العرب ٢١١/١).

(٤) الناطف من كل شيء؛ ما سأل منه. وهو اسم لأنواع من الحلوى يُصنع من اللوز والجوز والفسق، ويُسمى أيضاً: القسبط (راجع: للصوري في الطب، ص ٥٧١).

(٥) ح: الحلوا.

(٦) يُلاحظ هنا، أن الرازي لا يبيّن بالبقول ما تنبيه اليوم عند الإشارة إلى الحبوب كاللوباء والقاصرياء؛ وإنما البقول هي ما يبقل من الأرض، من نبات مرسى لا يبقل في الأرض كالشجر.

(٧) غ: والجرجير.

(٨) غ: حاد.

(٩) غ: والخيزر.

(١٠) ح: القز.

(١١) غ: اضراراً.

النقرس الذي يتولد عن دم بلغمي. وكذلك يجري الأمر في القثاء والخيار والقرع. فأما
العَدَسُ والبادنجان^(١) والفطر والكمأة والقنيطُ والكُرْبُ وما أشبه ذلك من الأشياء
المتعفنة من الكشك والمصل^(٢) فإنهما مذمومان^(٣) من الأحوال كلها، والأوقات كلها.
وأما الأشرطة فأضرها وأردأها، ما كان أسود، غليظاً^(٤) كريه الرائحة بشع الطعم.

(١) خ: البادنجان.

(٢) بدلها بياض بمقدار كلمة في المخطوطة.

(٣) خ: مذمومين !

(٤) خ: غليظ.

الباب الثاني عشر

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدَبَّرَ الْمُتَقَرِّسُ بِالْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ؟

أَمَّا تَدْبِيرُ الْمُتَقَرِّسِينَ فِي كَمِيَّةِ طَعَامِهِمْ وَكَيْفِيَّتِهِ، عَلَى الْأَمْرِ كُلِّهِ؛ فَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا. لَمَّا فِيهِ قُلْنَا، إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الطَّعَامُ فِي كَمِيَّتِهِ مُعْتَدِلًا جَيِّدَ الْجَوْهَرِ فِي كَيْفِيَّتِهِ. وَنَحْنُ الْآنَ مَبِينُوا جَزْئِيَّاتِ^(١) ذَلِكَ، فَنَقُولُ. فِي عُنَاصِرِ الْغِذَاءِ، مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي (كُلِّ)^(٢) حَسَنٍ مِنْهُ. وَأَوَّلُ ذَلِكَ الْخَبْرُ، فَإِنَّا نَقُولُ فِيهِ:

إِنْ أَجُودَهُ مَا كَانَ مِنَ السَّمِيدِ^(٣) وَالْمُسْتَخْرَجِ مِنْ حَنْطَةِ شَعْبَةِ اللَّوْنِ، مَكْتَبَةً، مَلْزُوزَةً^(٤)، نَبِيْلَةَ الْحَبِّ، لَا يَشْوِيهَا شَيْءٌ مِنَ التَّرَابِ وَلَا الْحَبُوبِ الَّتِي^(٥) كَثُرَ مَا تَشَوَّبَ الْحَنْطَةُ^(٦). وَبَعْدَ إِحْكَامِ طَحْنِهَا^(٧)، تَحْتَاجُ أَنْ يُحْكَمَ عَجْنُ الدَّقِيقِ وَاعْتَدَالُ مُلْحِهِ وَالِاسْتِقْصَاءُ فِي عَرْمِهِ وَتَغْمِيرِهِ، وَخَبْرُهُ فِي ثَوْرٍ وَاسِعٍ، وَاسِعِ الرَّأْسِ، مُعْتَدِلِ النَّارِ. وَأَكْلُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ خَبْرِهِ^(٨).

وَأَمَّا سَائِرُ الْحَبُوبِ، فَمَا مِنْهَا شَيْءٌ مَحْمُودُ الْجَوْهَرِ، إِلَّا أَنْ أَقْلَهَا آفَةُ: الْبَاقِلِيُّ وَالْمَاشُ لِلْمَحْرُورِينَ، وَالْأُرْزُ وَالْحِمَصُ لِلْمَعْرُودِينَ.

(١) ح: حرويات.

(٢) - ح: خ.

(٣) السَّمِيدُ: نَوْعٌ مِنَ الدَّقِيقِ، يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْحَوَارِيُّ. وَهُوَ ثَابِتُ الْقَمَحِ، يُؤْخَذُ مِنْ دَشِيشِ الْحَنْطَةِ السَّاعِمِ، وَتَكُونُ حَنْطَةُ مَعْسُولَةٍ بِلَاءٍ وَمَقْشُورَةٍ قَبْلَ الطَّحْنِ، وَمِنْهُ يُعْمَلُ الْقَسَمَاطُ (الرَّوَصَةُ إِلَى الْحَبِيبِ فِي وَصْفِ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبِ، ص ٨٢٧).

(٤) لِلزُّورِ، نَقِيضُ لَحْشٍ.. وَالْحَنْطَةُ لِلزُّوزَةِ، حَبْرُ الْقَمَحِ الْكَثِيرِ لِلْمَلْتَلَةِ.

(٥) ح: الذي.

(٦) يَقْصَدُ: الْحَبُوبَ الرَّجِيَّةَ، كَالشَّالِيمِ وَالزُّوَانِ !

(٧) ح: جَوهرها (وَلَا مَعْنَى لَهَا هَاهُنَا).

(٨) ح: حمره.

وأما اللحمان فينبغي أن يقتصر منها على لحم الطير المحمود، مثل الطَّهْجِجِ والذَّرَاجِ والفَرَارِيجِ والشَّفَانِينِ^(١) والقَصِيجِ. وللمحرودين^(٢) العَصَافِيرُ اليرية وفراخ الحمام، ولحم الحولى^(٣) من الضأن. ويكون صنعته: أما للمحرورين^(٤) فمحريات^(٥)، ومصوص^(٦)، وهلام^(٧)، وثفاحيات^(٨)، ورمانيات^(٩)، وسكَّابجات^(١٠)، وزيرباجات^(١١)، وما أشبه ذلك. وأما الميرودون^(١٢)، مبرزة وإسفادباجات ومُطَجَّئات. وأما الزيرباجات فإنها صالحة في كلِّ حال، وكلُّ زمان، وكلِّ سن.

وأما السمك فينبغي أن يختار منه ما كان صغيراً معتدلاً الصغر، ومأواه في ماء رضاضي جارٍ^(١٣) وفي أرضٍ صخرية^(١٤) أو رملية، وتكون صنعته: أمّا للمحرورين

(١) شفانين: جمع شفين وهو الطائر المروف باليمام. اتفق الأطباء والصيادلة العرب القدماء على أنه: له قوة عجيبة في صرف الدم (راجع: الجامع ٦٤/٣، للحداد في الأدوية المفردة ص ٢٦٦)

وكان ابن البيطار قد ذكر نوعين من الشفانين: الشفانين البري (المروف باليمام)... والشفانين البحري؛ الذي هو عنده، نقلاً عن الغافقي: دابة بحرية شكلها شكل الحفّاش، لها جناحان كبهاضي الحفاف، ولونها كلونه، ولها ذنب كذنب الفأرة، في أصله شوكة كمقدار الإبرة، تلسع بها فؤلم أماً شليداً. ثم يضيف ابن البيطار: نسمي هذه بمدينة مالقة من بلاد الأندلس، بالأبرق (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٦٤/٣).

(٢) خ: الميرودين.

(٣) يقصد: الذي بلغ عامه الأول (الحول الأول من عمره).

(٤) خ: المحرورين.

(٥) خ: عمراب.

(٦) المصوص ما يحشى بالبقول والأفاويه من الدجاج والطيور، ويُصلق (راجع: الوصلة إلى الحبيب، ص ٨٨٤).

(٧) الهلام هو مرث لحم المعول المطبوخ بالأنجدان، أو مرث اللحم المطبوخة بالبقول مطلقاً (راجع: الوصلة إلى الحبيب، ص ٨٩٤).

(٨) الثفاحيات والرمانيات طبع اللحم بالفتح والزمان.

(٩) السكَّابج (الواحدة منه: سكباحة) طعام يُعمل من اللحم والحل والجبل والكرات والعل، مع توابل وأفاويه (الوصلة إلى الحبيب، ص ٨٢٣).

(١٠) الزيرباج لحم الطير المطبوخ بالكمون والحل وحلاته. وهي كلمة فارسية، مركبة من زيرا وهو الكمون ومن أي طبع (معجم الألفاظ الفارسية المربة، ص ٨٢).

(١١) خ: الميرودين.

(١٢) خ: الرضراض الحار.

(١٣) خ: صخرية.

فمطبوخٌ بالخل. وأما للمبرودين فمقلو^(١) بالزيت. والكبابُ منه بالصباغ المتخذ بالمريّ والخل، محمودٌ لأصحاب الخالين جميعاً. وأما البيضُ فما منه شيءٌ يُحمد، إلا النيمرشت^(٢) الرقيق إذا نُحسي حساءً.

وأما الفواكه اليابسة فأحدها اللوزُ المقشور من قشره^(٣) بالسكر، والفستقُ بالزبيب المروع المعجم، بعد أن يُقْل من ذلك.

وأما الحلواءُ فأحدها^(٤) ما أُخذ من اللوزِ والسكرِ ولم يُستعمل فيه عسلٌ معقودٌ ولا عجينٌ مقلو^(٥)، مثل اللوزينج^(٦) وما أشبهه.

وأما الفواكه الرطبة فأحدها العنبُ والتينُ ثم النخاضُ والرمانُ ثم السفرجلُ والكمثرى كلُّ ذلك إذا كان معتدلَ الحلاوة، مستحكمُ الإدراك على شجره.

وأما البقولُ فليس منها شيءٌ محمود على الإطلاق، إلا الخس وبعده الهندباء والكشوث^(٧) والكرفس المربي^(٨) فإنهما أقلُّ البقولِ ضرراً. والسلقُ والإسفالاخُ والسويقُ أغذيةٌ مبسوطةٌ توافق المحروين والمبرودين. وإن كان الغذاءُ المتولد عنها ليس محموداً من كل الجهات.

(١) خ: فمقلوا.

(٢) النيمرشت (= النيمرشت) هو البيض اللسوقي، بأن يُكسر قشره ويسقط ن ماء ينلى.

(٣) يقصد: القشر الخارجى، والطبقة الداخلية الملتفة لللب.

(٤) خ: الحار فأحدها.

(٥) خ: مقلوا.

(٦) يصف لنا ابن العديم صنعة اللوزينج فيقول:

لولا ثلث جريشا، ويُجعل عليه مائه سكر مدقوق ناعماً، مع مقدار ثلثه ماء ورد، ويلوب به، فإذا التقط يرمى عليه سكر آخر، ويؤخذ من النار؛ فهو اللوزينج اليابس. وأما الرطب، فيؤخذ رطل سكر، يُسحق ناعماً، ويؤخذ ثلث رطل لوز مقشور، يُسحق ناعماً، ويخلط بالسكر، ويصنع ماء ورد، ويؤخذ الخبز الرقيق كخبز السبوسك، وإن كان أرقاً فهو أجود، وأصلح منه الكثافة، فيسط الرغيف من ذلك الخبز، ويُجعل فيه السكر واللوز المجهون ثم يطوى، ويقطع قطعاً صفراء، ويصفى لى إناء، ويخلع الشرج الطرى حسب الحاجة، ويُجعل عليه، ثم يُغمر بالخلاب المذاب بماء الورد، وينسر عليه السكر والفستق مدقوقين ناعماً، ويُستعمل (الروضة إلى الحبيب، ص ٦٤٢).

(٧) خ: الكشوث !

(٨) ح: الربا.

وأما الأُشربةُ فأحدها بالجملة، ما كان لذيذَ الطعم، حسنَ اللون، طيبَ الرائحة، رقيق القوام، يحيل في لونه إلى الحمرةِ الناصعة.

وينبغي -بالجملة- أن يرجع صاحبُ العلةِ فيما وصفنا من هذه الأطعمة والأشربة، إلى محبته^(١)، فما استمرأه^(٢) استمرأَ جيِّداً، تناوله بغيرِ تَوَقُّعٍ^(٣)، وما لم يستمرئه توقاه. فأمَّا الأغذيةُ المذمومةُ التي ذكرناها في الباب الذي قبل هذا، فينبغي أن يجتنبها^(٤) من كل الجهات.

(١) يقصد: شهيته.

(٢) خ: استمره.

(٣) خ: تولى.

(٤) غر منقولة في المخطوطة.

الباب الثالث عشر

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ الْأَمْرُ فِي عِلَاجِ الْمُتَقَرِّصِينَ بِالْإِسْهَالِ؟

الإسهالُ ينبغي أن يُستعمل في أصحابِ القرسِ على جهتين: إحداهما^(١) في حال الصحة، ليسلموا من العلة. والأخرى في حالة العلة، ليخرجوا به من حال العلة^(٢).

فأما^(٣) الإسهالُ الذي ينبغي أن يُستعمل في حال الصحة، لتدوم^(٤) لهم ويأمنوا به وجعَ المفاصل، فإننا نذكره في الأبواب التي فيما بعد. وأما الإسهالُ الذي يُحتاج في حال العلة، ليخرج به العليل من حال العلة إلى حال الصحة، فإننا نذكره في هذا الموضع؛ فنقول:

إنَّا قد بينَّا فيما تقدم، أنَّ القرسَ يتولد عن مادة تنصبُّ إلى الرَّجُلَيْنِ، وأنَّ الموادَّ كلها في البدن، مسكَّنها ومحلُّها في الدم، وإنَّ الدَّم ثلاثة^(٥) أصناف: فمنه دَمٌ حادٌّ مرَّيٌّ، ومنه دَمٌ غليظٌ بلغميٌّ، ومنه دَمٌ معتدلٌ لا يوصف بميلٍ إلى حِدَّةٍ وحرَافَةٍ، ولا يميل إلى بردٍ ولا غليظٍ ولا رطوبةٍ.

والقرسُ يتولد عن أصنافِ الموادَّ كلها، وقد ذكرنا الدلائل التي يُستدلُّ بها على الخِلط الذي عنه يتولد القرسُ إذا كان حارًّا، أو^(٦) كان باردًا غليظًا^(٧)، في الأبواب التي تقدَّمت.

(١) ح: أحدهما.

(٢) يقصد عد هياج ألم القرس بالقدمين.

(٣) ح: منها.

(٤) ح: ليدوم (والكلام هنا عن الصحة).

(٥) ح: ثلثه.

(٦) ح: قال.

(٧) ح: وقد صار !

والنقرسُ الذى يكون من الدِّم المعتدل فى كَيْفِيَّتِهِ، الزائد فى كَمِيَّتِهِ؛ يُوقِف عليه بالدلائل المركبة من صنفى الدلائل التى ذكرنا، فما كان من النقرس تولده عن دَمٍ حادٍّ، فأحدُ ما يُستعمل فيه؛ الإسهالُ بما يُخرج الأصفرَ من البدن، من غير أن يؤثّر فيه حرّاً ولا برّداً، فإن برّده مع ذلك تبريداً معتدلاً، كان ذلك محموداً. ولا يوجد فى الأدوية دواءٌ يفعل هذا الفعل إلا الأهلِيلج^(١) وذلك أنه يجذب المرارَ من العروق، ويبرد البدن تبريداً معتدلاً.

والنقرسُ الذى تولّد عن خلط بلغميٍّ غليظ، ينبغي أن يُستعمل الإسهالُ فيه بالأدوية التى يجمع فيها ثلاثة^(٢) معانٍ^(٣). الأول منها، أن يُنضج الأخلاط اللينة الغليظة والثاني أن يفتح لها الطريق ويوسّعها، حتى تخرج عن البدن. والثالث أن يجذّبها ويخرجها. ونحن مركّبوا أدويةً تفعل هذا الفعل، ويجمع هذه المعاني؛ إن شاء الله تعالى.

فأما الإسهالُ الذى يُحتاج أن يُستعمل فى الأخلاط الحارّة لجذّبها من^(٤) العروق - كالأهلِيلج^(٥) وما يجرى مجراه - فهذه صِفَتُهُ: يؤخذ^(٦) من الإجاص الرطب عشرين إحصاة، فإن لم يوجد رطباً، أخذ من الإجاص اليابس ثلاثين^(٧) إحصاة. ويُصَبُّ عليه من الماء، مقدار ثلاثة أرتال، ويُطبخ حتى يبقى^(٨) رطلٌ، ويُصفى ويلقى^(٩) عليه من الأهلِيلج .

(١) الأهلِيلج (= المليلج) نبات معروف لدى المشايين والأطباء العرب - عرفوه بلقفي: أهليلج هليلج - وعرفوا منه عدة أصناف. يقول ابن البيطار: هو أربعة أصناف؛ أصفر، وأسود هندی صفار، وكابلي (نسبة إلى: كابول) كيار، وحشف ذلاني يعرف بالصين. وظاهر ما أورده ابن البيطار والملك المظفر (الجامع ٤ / ١٩٦، المتعد ص ٢٣٦ وما بعدها) أن مراد الرازي هنا، هو الأهلِيلج الأصفر. فهو الذى يسهل الصفراء.

(٢) خ: ثلثه.

(٣) خ: معان.

(٤) خ: وحذفاً من.

(٥) خ: ثلثه هليلج،

(٦) خ: يؤخذ.

(٧) خ: ثلثين.

(٨) خ: يبقا.

(٩) خ: ويلقا.

الأصفر المزروع النوى^(١)، المسحوق المنخول، وزن أربعة عشر درهما، ساعة أن يُصفى وهو يغلي^(٢) غليانا شديداً. ويحرك، ويُترك فيه سوية. ويصفى ويُلقى^(٣) عليه من السكر الطيرزد وزن خمسة دراهم. ويشرب هذا الدواء، فيتفتح^(٤) به منفعة قوية، مَنْ كانت علته متولدة عن مرار أصفر محتد في الدم، فيجذب^(٥) المرار الأصفر الحاد من العروق.

وأما النقرص الذي يحدث عن دم لا يوصف بجلدة ولا بغلظ، فينبغي أن تُلَيِّن الطبيعة فيه بماء الأهلج المتخذ بغير إخص، على هذه الصفة:

يؤخذ من الأهلج الأصفر وزن خمسة دراهم^(٦) منقاه^(٧) من نواة، فيدق ويُتخل بحريرة^(٨)، ويصب عليه من الماء المغلي أوقيتين، ويحرك، ويصفى. ويُلقى^(٩) على (بقية)^(١٠) من الماء المغلي - أيضاً - أوقيتين، ويحرك ويصفى. ويُفعل ذلك^(١١) به مرة ثالثة، ثم يُلقى^(١٢) على ذلك الماء من السكر الطيرزد وزن عشرة دراهم^(١٣)، ويشرب في السحر. نافع إن شاء الله تعالى.

فإن أراد مُريد أن يُلَيِّن طبيعته من هذا الحال، محبوب؛ أُنخذ حباً، هذه صفته: يؤخذ من الأهلج الأصفر مزروع النوى^(١٤) وزن عشرين درهماً، ومن الصبر الأسقطري

(١) خ: النوا.

(٢) خ: يغلي.

(٣) خ: ويلقى.

(٤) خ: ويتفتح.

(٥) خ: يجذب.

(٦) خ: درهم.

(٧) خ: منقاه.

(٨) غير منقولة في المخطوطة.

(٩) خ: يلقي.

(١٠) - خ.

(١١) خ: ذلك.

(١٢) خ: يلقي.

(١٣) خ: الدراهم.

(١٤) خ: النوا.

وزن عشرة دراهم^(١)، ومن ورق الورد الجوري وزن خمسة دراهم، ومن التروند^(٢) وزن عشرة دراهم، ومن السقمونيا وزن درهين ونصف، ومن رُب السوس وزن درهم وربع. يُدق ذلك كل واحد على حدة، ويُخل^(٣) بحميرة ويُجمع في الهاون ويُعجن بماء الهندباء. ويُتخذ منه حَب^(٤) أمثال الفلفل ويُشرب منه وزن درهين ونصف في أول الليل أو بعض الليل. نافع إن شاء الله تعالى.

فاما النقرس المتولد عن الأخلاط الغليظة البلغمية الرطبة، فينبغي أن تُلين الطبيعة فيه بهذا الدواء. صفته: يؤخذ من السكينج^(٥) والجواشي^(٦) والوشق^(٧) والمقلي^(٨) من كل واحد وزن عشرة دراهم^(٩)، ومن الصبر الأسقطري^(١٠) والسقمونيا وشحم الخنظل وحَب الخرمل. من كل واحد وزن خمسة دراهم، ومن التروند^(١١) وزن عشرين درهماً، ومن الأنيسون وبزر الكرفس وبزر الجرجير والمصطكي^(١٢) والزعفران من كل واحد وزن درهين ونصف. وتُسحق^(١٣) الأدوية اليابسة، وينخل كل واحد على حدة، وتُنقَع الأصماغ بماء الكراث النيطي مقدار ما يغرهما، وتُمزك^(١٤) فيه ثلاثة أيام،

(١) غ: درهم.

(٢) غ: لثريد. وما أتيته هو الأصح في رسم الكلمة. ولثريد دواء عشق لشكر، بل هو عشب كاتيب القصب الدقيق الأنسوب، أملس، سريع الفتق (للحمد في الأدوية المفردة، ص ٤٨).

(٣) غ: وينخل.

(٤) غ: حبا

(٥) هو نوع من الصمغ، يخرج من نبات شبيه بالفتاه، كان يلب من أسفهان. وشجرته لا تنفع فيها، بل في صمغها (راجع: الجامع ٢٣/٣، للحمد ص ٢٣٣، قاموس الأطباء ٩٠/١).

(٦) هو نوع آخر من الصمغ، يخرج من شجرة ورفها عشق، شبيه بورق السلي، شديد الحفصة، ولها ساق شبيهة بالقنا (انظر: الجامع ١٥٤/٢، للحمد ص ٦٢).

(٧) الوشق حيوان معروف، اتفق الأطباء على أن: قروحه حار يابس، يستعمل إسقاطاً قوياً (الجامع ١٩٣/٤، للحمد ص ٥٥٠).

(٨) هو صمغ شجرة بلاد العرب، يُعثر به فتكون له رائحة طيبة (الجامع ٦٦/٤، للحمد ص ٥٠٣، قاموس الأطباء ٤٩/٢).

(٩) غ: درهم.

(١٠) غ: الأسقطري.

(١١) غ: التروند.

(١٢) غ: المصطلي.

(١٣) غ: يسحق.

(١٤) غ: يترك.

(١٥) غ: ثلثة.

ثم تُداف^(١) فى هاون^(٢) الأدوية اليابسة، وتُلقي عليها وتُعجن بها. ويتخذ منها حَبٌّ^(٣) أمثال الفُلْفُل ويُشرب منه وزنُ درهمين ونصف في أول الليل، بماء حار. نافع إن شاء الله تعالى. هذا حَبٌّ يَنْقَى البدن تنقيةً مستقصاة، ويُخرج منه الأخلاط الغليظة ويجذبها من المفاصل.

وقد تفعل مثل ذلك، من التركيب القديم: حَبُّ السكينج والمنتن^(٤) وحَبُّ الشِطْرَج^(٥) وحِبوبُ الأصطم اخيخونات^(٦) والقوقايا^(٧)، وما أشبه ذلك من الحبوب التي تُخرج الأخلاط كلها عن البدن.

وقد ثلثين طبيعةً للنقرس بالجوارشانات المسهلة، التي لا يستبشع طعمها، مثل الجوارش النفاحي والكمثرى^(٨)، اللذين نحن رَكْبُناهما - ومثل السفرجل والتمرى على ما تعلمهما^(٩) - فثلاثاً لايجعل فيهما من الأفاوية إلا المقدار اليسير لئلا يسخن البدن فيهيج العلة بإسخانها، فلا يتفتح بما يجرّكه من الإسهال؛ ولا سيما إذا كان النقرسُ من أخلاطٍ حادة.

(١) غير منقوطة في المخطوطة، وغير واضحة.

(٢) خ: يذق في هون.

(٣) خ: حيا.

(٤) أظنه يقصد بالمنتن: الخفيث. وهو دواءٌ يشعُّ الرائحة، ومنه صنفٌ لارائحة له، لكن فعله ضعيف.

(٥) الشِطْرَج قطع خشب صغار دقاق، لما تشدُّ كَشْدورُ القُرْتَل. وهو نباتٌ ينبت كثيراً في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تُحترق (راجع: المجمع ٧٤/٣، للمصنف ٤٧٦، قاموس الأطباء ٩١/١).

(٦) هكذا وردت الكلمة في المخطوطة، ولم تقع لها على تعريف... وقد يكون صوابها: الأسطوخودونات.

والأسطوخودوس نباتٌ معروف لدى قدامى الأطباء، له عدة مقابلات عربية ولاتينية (راجع: تفسير كتاب دياسقوريدوس، ص ٢١٩ وما بعدها).

(٧) القوقايا نوعٌ من الحبوب التي كان قدامى الأطباء يعملونها للمرضى. يصف لنا الرازي طريقة عمله في كتابه المصنوعي.

فيقول:

أبارج ليقرا عشرة دراهم، شحم الحنظل ثلاثة دراهم وثلاث، سقمونيا درهمان ونصف، أسطوخودوس ولزبد، من كل واحد خمسة دراهم. يذق ويبتلع كل واحد على حدة، ثم يعاود مسحه، ويُعجن بماء عنب الثعلب، ويحبَّب حبًّا صفاراً مثل الخميص (للنصوري في الطب، ص ٣٧٨).

(٨) خ: والكمثرى.

(٩) خ: تعملها.. وأظن مراده بقوله على ما تعلمها أى بأى طريقة يطبخها لها.

الفصل الرابع عشر

كَيْفَ يَنْتَبِهُ أَنْ يَجْزِيَ الْأَمْرُ فِي عِلَاجِ النُّقْرَسِ بِإِخْرَاجِ الدَّمِّ؟

إِخْرَاجُ الدَّمِّ فِي النُّقْرَسِ يَجْرَى عَلَى طَرِيقَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي فَصْلِ الرَّيْبِ^(١) وَالْخَرِيفِ، عَلَى طَرِيقِ الاسْتِظْهَارِ الَّذِي كَثُرَ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْأَصْحَاءُ لِحِفْظِ^(٢) صِحَّتِهِمْ، وَلَيْسَلُمُوا^(٣) مِنْ الْأَمْرَاضِ. وَطَرِيقِ الْآخَرِ^(٤) (أَنْ)^(٥) يَسْتَعْمَلُ الْفَصْدُ فِي وَقْتِ الْعِلَّةِ وَصَعُوبَتِهَا، لَيْسَكُنْ أَلْمَهَا وَيَنْدَمَلُ.

فَأَمَّا الْفَصْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي فَصْلِ الرَّيْبِ وَالْخَرِيفِ، عَلَى طَرِيقِ الاسْتِظْهَارِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْأَصْحَاءُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَرْجَعَ لِلنُّقْرَسِ فِيهِ إِلَى مَا يَعْلَمُهُ مِنْ مَزَاجِ بَدَنِهِ وَامْتِلَاحِهِ بِالدَّمِّ، وَذَلِكَ يَوْقِفُ عَلَيْهِ مِنَ السَّنِّ وَصُورَةِ الْبَدَنِ. فَإِذَا كَانَ شَابًّا، حَارًّا الْمَزَاجِ، سَرِيعَ الْحَرَكَاتِ، وَاسِعَ الْعُرُوقِ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْفَصْدَ، وَلَا سِمًا إِذَا كَانَ فِي سَائِرِ أَيَّامِهِ، يُكْثِرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَيَكُونُ فَصْدُهُ مِنَ الْعَرَقِ^(٦) الْأَكْحَلِ^(٧)، إِنْ كَانَ وَاسِعًا مُرَقَّقًا. فَأَمَّا إِنْ كَانَ دَقِيقًا ضَيِّقًا، وَكَانَ الْبَاسِلِيقُ^(٨) أَشَدَّ^(٩) امْتِلَاءً وَتَرَقُّقًا، فَلْيَفْصِدِ الْعَرَقَ الْبَاسِلِيقَ. وَأَمَّا الْعَرَقُ الْقِيْفَالُ^(١٠)، فَلَا يَجْدَى فَصْدُهُ فِي عِلَّةِ النُّقْرَسِ.

(١) خ: غير منقوطة.

(٢) خ: تحفظ.

(٣) خ: ولا يسلموا.

(٤) خ: الأخرى.

(٥) - خ.

(٦) خ: العروق.

(٧) عند الرازي مر: العرق الذي عند المرفق، حيث يمازج أحد أقسام العرق الكفى، قسمًا من أقسام العرق الإبطي، وينحدر القسمان ويكون منهما عند المرفق، العرق المسمى بالأكحل (النصوري، ص ٥٤).

(٨) يقول الرازي: عند حادثة العرق المتصل بالناحية السفلى من الصدر، للإبط؛ يخرج منه إلى الخارج، ثمة عظيمة تأتي إليه من ناحية الإبط، تسمى الباسليق (النصوري، ص ٥٤) وهي معلومات تشريعية حاطلة!

(٩) خ: اسد.

(١٠) هو العرق المعروف الآن عند الأطباء، بالوريد الكعبري Radial.

وفصلُ الربيعِ أولى بالفصد^(١) من فصلِ الخريفِ. وأحوجُ المنقرسين إلى الفصد: مَنْ كَانَ نَقْرُسُهُ مِنْ دَمٍ رَدِيٍّ مُتَعَفِنٍ فَاسِدٍ، وَبَعْدَهُمْ مَنْ كَانَ نَقْرُسُهُ مِنْ دَمٍ مَحْمُودٍ، وَلَكِنَّهُ كَثِيرٌ^(٢)، وَرَجُلَاهُ ضَعِيفَتَانِ. وَأَقْلُ الْمُنْقَرِسِينَ حَاجَةٌ إِلَى إِخْرَاجِ الدَّمِ، مَنْ كَانَ نَقْرُسُهُ مِنْ دَمٍ غَلِيظٍ بُلْغَمِيٍّ مُرْطُوبٍ. عَلَى أَنَّ نَفْعَ^(٣) الْفَصْدِ يَعْطُهُمْ جَمِيعًا، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ^(٤) فِي^(٥) الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ.

فَأَمَّا الْفَصْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَقْتِ الْعَلَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْرَى الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى مَا أَصِفُ: إِذَا بَدَتْ الْعَلَّةُ، وَكَانَتْ الدَّلَائِلُ الَّتِي تَوْجِبُ زِيَادَةَ الدَّمِ قَوِيَّةً، فَيَنْبَغِي أَنْ يُبَادَرَ بِالْفَصْدِ فِي ابْتِدَائِهَا. فَإِنَّهُ يَحْصُلُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَحْمُودٌ: الْأَوَّلُ نَقْصَانُ الْمَادَةِ بِإِخْرَاجِ الدَّمِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْعَلَّةَ إِنَّمَا تَحْدُثُ عَنْ مَادَةٍ تَنْصَبُّ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، فَإِذَا بَدَأَ - فِي أَوَّلِ الْعَلَّةِ - تَصَرُّفُ الْمَادَةِ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى، أَوْ إِخْرَاجُهَا عَنِ الْبَدَنِ، مِنْ أَى جِهَةٍ أُخْرِجَتْ؛ كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ، لِأَنَّهَا تَنْتَقِلُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَتْ^(٦) أَنْ تَنْصَبَّ إِلَيْهِ، وَتَتَصَرَّفُ^(٧) عَنْهُ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى.

وَالثَّانِي أَنَّ فِي إِخْرَاجِ الدَّمِ، تَبَرُّدَ الْمَادَةِ وَتَسْكِنَ حِدَّتِهَا - لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ كَمِّيَّتِهَا، مَا يُنْقَصُ بِهِ كَيْفِيَّتُهَا - فَإِنْ تَأَخَّرَ إِخْرَاجُ الدَّمِ عَنْ أَوَّلِ حَدُوثِ الْعَلَّةِ كَانَ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ أَقْلُ كَثِيرًا، مِمَّا يَكُونُ إِذَا بُدِئَ^(٨) بِهِ فِي أَوَّلِ الْعَلَّةِ. لِأَنَّ الْمَادَةَ فِي الْوَقْتِ الْأَخِيرِ، تَكُونُ قَدْ

(١) خ: بالنقرس.

(٢) خ: كثيرا.

(٣) خ: يقع !

(٤) خ: تختلف.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) خ: ابتدأت.

(٧) خ: تتصرف.

(٨) خ: بودى.

انصبَّت إلى العضو فملائته^(١)، ولحجت^(٢) فيه، وتمكَّنت منه. على أنه ينفع^(٣) - لإزالة - بما يُخفَّف عن البدن، وينقص من المادة؛ وإن لم يكن الانتفاع به مثله في أول العلة.

فإن كان العليلُ ضعيفاً ولم تُحب^(٤) قوَّته إخراجَ الدَّم - لضعفها^(٥) - وأن ينبغي أن يمتنعَ من إخراج الدَّم البتَّة؛ لكن (يمكنه)^(٦) فصد العرق، ويُخرج^(٧) منه مقدار عشرة دراهم^(٨) دَم، أو عشرين درهماً - إذا أمن^(٩) ذلك - على ما توجهه طبيعةُ العليلِ وقوته. ويعاود إخراج الدَّم مرَّةً ثانية وثالثة، إما في ذلك اليوم، وإما في غَدِهِ أو بعد غده بيومين أو ثلاثة^(١٠)، أو أكثر من ذلك على مقدار ما توجهه طبيعةُ الرجلِ في القوةِ والضعف، وامتلاء البدن ونقصانه.

(١) خ: فملائته.

(٢) غير مقطوعة في خ.

(٣) يقصد: الفصد المتأخر.

(٤) غير مقطوعة في خ.

(٥) خ: لئلا إخراج الدَّم أضعفها (ولا معنى لما كما ترى).

(٦) - خ.

(٧) خ: ويخرج.

(٨) خ: الدرهم.

(٩) خ: من.

(١٠) خ: ثلثة.

الفصل الخامس عشر

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ الْأَمْرُ فِي عِلَاجِ النَّقْرَسِ بِالْقِي؟

لما كان النقرس إنما يعرض من امتلاء العروق، وإنما^(١) تمتلئ بما يرد عليها من الطعام والشراب؛ وجب أن نعلم أن كل نقص وتنقيص، ينفع من العلة، إذا كان يخفف البدن وينقص منه. وأحمد ما يستعمل القي، عند الامتلاء من الطعام والشراب والإكثار منهما، فإنه يورد بالتهوع وإخراج ما حصل في المعدة، من قبل (أن)^(٢) تجذبه الكبد وتحضمه وتغيره؛ سلم منه الإنسان ولم يعرض له منه آفة ذات قدر.

ولكن يحتاج إلى أن يستقصى إخراج كل ما في المعدة؛ لأن كل ما^(٣) يبقى فيها بعد التهوع، يفسد ويستحيل^(٤). وذلك أن المعدة تضعف بالقي، فإذا بقيت من الطعام بقية، لم تلب^(٥) بإفراجها وهضمها وإصلاحها، فتبقى متحيرة، فيتغير ذلك الطعام، ويستحيل إلى خلط ردي فاسد. لاسيما إذا كان قد تقدم القي طعام ردي، وأكله كله^(٦) على أن يخرج بالقي، فلم يخرج (كله)^(٧) وأخرج بعضه.

ولذلك ينبغي أن يستقصى في إصلاح الطعام الذي يجعل عوناً على القي، وأحمد ما يستعمل من ذلك، اللحم السمون إذا طبخ إسفيداج^(٨) بسلق أو سرمق^(٩) أو إسفاناخ^(١٠)

(١) خ: أما.

(٢) - خ.

(٣) خ: كلما.

(٤) يقصد: يتحول لمادة مؤذية.

(٥) خ: يفت.

(٦) خ: أكل كله.

(٧) - خ.

(٨) السرمق المعروف أيضاً باسم القطف بقلة معروفة، معروف عنها أنها: سمية السورول (راجع: الجامع ٣٥/٤، للمنعمد

ص ٣٩١).

(٩) هي التي يقال لها اليوم، عصر: صباغ.

أو فجّلٍ أو كرنّبٍ وتوكل هذه الإسفيداجات^(١) بالخردل، ويؤكل بعدها ناطف العسل والجوز واللوز والفستق بالعسل، ويُشرب بعد ذلك، ما قد طُبِّخ فيه شَبْتٌ أو بصلُ النرجس فإن ذلك يعين على القيء معونةً ليست باليسيرة^(٢).

(١) خ: الإسفاذاجات.

(٢) في المخطوطة، بقلم مختلف: إن شاء الله (وظاهرٌ لكما من زيادات أحد المطالعين).

الفصل السادس عشر

كَيْفَ يَتَّبَعِي أَنْ يُدَبِّرَ الْمُنْقَرَسُ يُصَبُّ الْمَاءُ عَلَى قَدَمَيْهِ؟

صَبُّ الْمَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ فِي الْمُنْقَرَسِينَ، مُخْتَلَفٌ فِي مَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا كَيْفِيَّةُ الْمَاءِ مِنْ جِهَةِ حَرَارَتِهِ وَبُرُودَتِهِ. وَالْآخَرُ أَوْقَاتُ اسْتِعْمَالِهِ. فَإِنَّ مِنَ الْمُنْقَرَسِينَ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي وَقْتِ الْعَلَةِ، بَارِداً قَوِيَّ الْبَرْدِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي وَقْتِ عِلَّتِهِ، فَاتِراً قَوِيَّ الْفَتُورَةِ، أَوْ حَارّاً ظَاهِراً^(١) الْحَرَارَةِ.

وَأَيْضاً، مِنَ الْمُنْقَرَسِينَ مَنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُصَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَاءُ فِي أَوَّلِ عِلَّتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي أَوَاخِرِ الْعَلَةِ.

فَأَمَّا الْمُنْقَرَسُونَ الَّذِينَ نَقَرَسُهُمْ مِنْ خِلْطِ حَارٍّ أَوْ لَذَائِعٍ^(٢)، فَيَحْتَاجُونَ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ الْبَارِدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ فِي أَوَّلِ الْعَلَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرُدُّ الْمَادَّةَ وَيَقَاوِمُهَا، وَيُسَكِّنُ ثَوْرَةَ^(٣) الْخِلْطِ الْحَارِّ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ، يَقْوِي الْأَعْضَاءَ حَتَّى لَا تَقْبِلَ الْمَادَّةُ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَيْهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْضَاءَ إِنَّمَا^(٤) تَقْبِلُ الْمَادَّةَ، عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهَا وَضَعْفِهَا، فَإِنْ كَانَ الْعَضْوُ قَوِيّاً قُوَّةً مُسْتَقْصَاةً، لَمْ تَنْصَبَّ إِلَيْهِ مَادَّةٌ، وَانْصَرَفَتْ إِلَى الْعَضْوِ الضَّعِيفِ. فَإِذَا قَوِيَ بَصَبُ^(٥) الْمَاءِ الْبَارِدِ، لَمْ يَقْبَلْ مَادَّةً، وَبَرَدَتْ^(٦) الْمَادَّةُ الَّتِي انْصَبَّتْ إِلَيْهِ، وَسَكَنَ الْأَلَمُ، وَبَيَّنَّ^(٧) بِذَلِكَ لِلْعَلِيلِ صِلَاحَ كَثِيرٍ^(٨).

(١) غ: طاهر.

(٢) غ: سرور.

(٣) غ: لذائع.

(٤) غ: إن ما.

(٥) غ: انصب.

(٦) غ: بردت.

(٧) غ: تيقن.

(٨) غ: صلاحاً كثيراً.

فأما الفاتر، فإنه يجلي^(١) الفضل من العضو، إذا حصل فيه. وأكثر (من) ذلك^(٢)، يجذب إلى العضو فضلاً آخر - وذلك لأن^(٣) الإسخان يجذب إلى العضو فضلاً آخر - وذلك أن الإسخان يجذب إلى الأعضاء^(٤).

ولذلك^(٥) ينبغي ألا يستعمل الماء الحار في أول العلة، إذا كان البدن ممتلئاً وكانت المادة كثيرة^(٦). فأما في أواخر العلة، إذا نقص الفضل بالإسهال والقصْد وأمن انصبابه إلى القدمين، وبقي^(٧) الفضل حاصلاً فيهما؛ فحائز استعماله. وبالجملة، فإن صب الماء البارد على القدمين في أوائل العلة، أحمد من الفاتر.

وقد ذكر أبقراط علاج النقرس بصب الماء البارد على القدمين، ولم يذكر له علاجاً بصب الماء الحار. ولكن قد رأيت قوماً من المنقرسين، يحملون استعمال صب الماء الحار، ولا يحملون صب الماء البارد - منهم المعروف بابن العراقي^(٨) - فدل ذلك على أن الذين^(٩) علّتهم من الدّم البلغمي الغليظ، يستريحون إلى صب الماء الفاتر على موضع العلة؛ لأنه يحل ذلك الفضل الغليظ وينقص منه. فأما من كانت علته من فضل حار للداع، فصب الماء البارد أنفع له وأجدي^(١٠).

(١) غير منقوطة في خ.

(٢) خ: أكثر ذلك.

(٣) خ: أن.

(٤) لاحظ هنا تكرار العبارة.. وهو أمر قد يعود إلى سهو المؤلف، أو خطأ الناسخ.

(٥) خ: وكذلك.

(٦) غير منقوطة في ح.

(٧) خ: لقي.

(٨) ظهّر أنه أحد معاصري الرازي عن عاتوا من النقرس.. ولم تقع له على ترجمة محدّدة، لكنيون من الأعلام عرفوا بالعراقي ١

(٩) خ: القدمين.

(١٠) خ: وأجدي عليه (ولا معنى لها).

الفصل السابع عشر

كَيْفَ يَتَّبَعِي أَنْ يُدَبَّرَ الْمُنْقَرَّسُونَ بِالْأُطْلِيَّةِ وَالضَّمَادَاتِ؟

تدبير المنقرسين بالأطلية، داخل في ثلاثة^(١) أحناس: أحدها أطلية باردة تجمع حدة المادة وتسكن الألم، والآخر^(٢) أطلية محلاة تحل الفضل الحاصل في العضو وتعينه على دفعه^(٣) والثالث أطلية قابضة تقبض العضو وتفسد ما فيه^(٤) من البخارات الدخانية الردئية^(٥) اللذاعة.

فأما الأطلية الباردة التي تسكن الألم وتقوى العضو، فهذه صفتها: يؤخذ ماء كزبرة^(٦) وماء بقله الحمقاء^(٧) وماء الهندباء وماء الكاكنج^(٨) وماء عنب الثعلب من كل واحد أوقية، ويؤخذ من الصندل الأحمر والأبيض، والطين اللاني والطين المعروف بقيموليا وهو الطين الحوري^(٩) والعنفس المقشور. من كل واحد وزن خمسة دراهم^(١٠)، يدق ذلك وينخل ويغجن بالمياه التي ذكرنا، ويطلق به الموضع الآلم.

صفة دواء آخر: يؤخذ من الزعفران وزن درهم، ومن الكافور وزن نصف درهم، ومن الصندلين والمفرقة^(١١) من كل واحد وزن درهمن، ومن ورق الورد وزن

(١) غ: ثلثة.

(٢) هنا نكتة لغوية دقيقة، غابت عن الرازي. ففي اللغة لا يقال (الأخس) إلا على ثان الاثنين، ولا يقال بعده (الثالث)... فكان الواجب عليه أن يقول: الثاني، الثالث. فتبّه!

(٣) + غ.

(٤) غ: بما.

(٥) غ: فرده.

(٦) غ: كسفرة.

(٧) القيلة الحمقاء، هي ما نسميه الرجلة ووصفت بالحمقاء، لأنها تنبت في بحرى السيل، ولا جذور قوية لها، فإذا جساء المساء اتلها.

(٨) الكاكنج نوع من عنب الثعلب.. يعرف أيضاً باسم: حب اللهب. وهو يحدّر، منوم.

(٩) بخصوص أنواع الطين المختلفة، وأنشأنا الطبية.. (راجع: الجيعم ١٠٦/٣: ١١٣، للمعتمد ص ٣٠٩ وما بعدها).

(١٠) غ: الردية.

(١١) طين المفرقة نوع مشهور من الطين. يعرف بالطين المحتوم، لأنه كان يؤخذ من معبد أرعيس ويُطبخ بخام الكاهنة.

ثلاثة^(١) دراهم. يُدقُّ ذلك ويُسحق ويُنخل بجريرةٍ ويُعجن بماءٍ بقلَّةِ الحمقاء وماءٍ لسان الحمل^(٢) ويطلى به الموضعُ الآلَمُ من الرَّجُل.

وهذه صفةٌ أخرى: يُؤخذ الطحلبُ وبقلةُ الحمقاء مدقوقةً، ولسانُ الحمل مدقوقاً، وقشورُ القَرَعِ مدقوقةً^(٣)، فيُجمع ذلك ويضَمَّدُ به الرَّجُلُ.

وهذه الضماداتُ مبردةٌ، تُضَمَّدُ بها الرَّجُلُ في أولِ العلةِ، إذا كانت العلةُ من فَضْلٍ حادٍّ حَرِيفٍ. وقد يَبَيِّنُ الدلائلُ التي يُستدلُّ بها، على حِدَّةِ العلة، فيما تقدم.

فأما الأُطليةُ^(٤) التي تُحلَّلُ الفَضْلُ، وتعين^(٥) (على دَفْعِهِ)^(٦) من الأعضاء -وربما^(٧) سكَّنت الوجعَ - فهذه^(٨) صَفَتُها: يُؤخذ من دَقِيقِ الشَّعِيرِ ومن ورقِ البنفسجِ والبابونجِ وإكليلِ الملكِ من كُلِّ واحدٍ وزنُ عشرةِ دراهمٍ، ومن الخَطْمِيِّ وزنُ خمسةِ دراهمٍ^(٩)، ومن ورقِ الوردِ وزنُ عشرين^(١٠) درهماً. يُدقُّ البابونجُ وإكليلُ الملكِ والبنفسجُ والوردُ وينخل بجريرةٍ، ويُعجن بلبنٍ حليبٍ، ويطلى به الموضع.

وهذا الضماد، يُعجن باللبن إذا كان العضوُ يحتاجُ إلى التحليلِ حاجةً شديدةً - وذلك في أواخرِ العلة - فأما في غير ذلك من أوقاتها، فيُعجن بماءٍ عنبِ الثعلبِ أو لسانِ

(١) خ: ثلثة.

(٢) لسان الحمل نباتٌ مشهور، منه نوعان: كبيرٌ، وصغيرٌ - ينبت في الآجامِ والسباحاتِ والمراعي الرطبة (انظر: الجامع ١٠٧/٤، للمصنف ص ٤٥٧).

(٣) ح: مدقوق.

(٤) خ: الأُطلية.

(٥) خ: تمينه (والعبارة مكررة، سبق ورودها في بداية الفصل، وأصلها هو السَّاحِ حسب ما ورد هناك).

(٦) ما بين القوسين ساقطٌ من المخطوطة.

(٧) غير واضحة في المخطوطة، وقد تُقرأ هناك: وزكا.

(٨) ح: وهذه.

(٩) خ: درهم.

(١٠) غير منقوطة في خ.

الحمل أو بماء حى العالم^(١) أو بماء قشور القرمز أو بماء عصا الراعى على قدر ما توجه طبيعة الإنسان المريض، والحاجة إلى التحليل وإلى التبريد. إن شاء الله تعالى^(٢).

فأما الأظلية التى تشد^(٣) وتقبض وتفتش على طريق القبض والعصر، فهذه^(٤) صفتها: يؤخذ خضض وأقاقيا ومُر من كل واحد وزن درهمين، ومن الزعفران وزن درهم، ومن دقيق الكرستة وزن أربعة دراهم^(٥)، ومن الخطمي وزن ستة دراهم^(٦)، ومن الكافور نصف درهم، ومن الشمع الأبيض غير المبيض وزن عشرة دراهم، ومن دهن البنفسج وزن خمسة عشر درهماً. يُداف^(٧) الشمع^(٨) بالدهن ويُصب في جام^(٩) واسع، ويُترك حتى يجمد. ثم يُعشر قشوراً دقاقاً، وتُجعل في هاون^(١٠)، وتُجمع الأدوية الباقية مسحوقة منخلولة، وتُعجن بماء ورد، وتلقى في الهاون، وتُخلط بالشمع^(١١) المداف^(١٢)، وتُستعمل.

وقد يُتصمد بالأدوية اليابسة، بغير الشمع والدهن، إذا احتيج إلى العصر^(١٣) والشد، بغير تليين ولا تحليل. وقد يُستعمل في هذه الحال الطلى بالأشراس^(١٤) - وحده -

(١) حى العالم نبات معروف، دائم الخضرة.. سمي بهذا الاسم، لأنه لا يلقى عنه ورقه في وقت من الأوقات. وهو ثلاثة أصناف:

برى، وبستان، وجبلى (المحمد ص ١١٤)

(٢) ظاهر هنا، أن العبارة من إضافة الناسخ!

(٣) خ: تشد!

(٤) خ: وهذه.

(٥) خ: درهم.

(٦) خ: درهم.

(٧) خ: يذلف (ولامع لما هنا.. وللقصود بقوله يُداف أن يذاب الشمع في الدهن ويخلط به)

(٨) خ: السمع.

(٩) إزاء من الفخار أو الرصاص.

(١٠) خ: هون.

(١١) خ: بالسمع.

(١٢) خ: الذلف.

(١٣) خ: العصر.

(١٤) يستعمل الرازى هنا التسمية العامة لنبات الشراس.. وهو نبات غروى، يُعجن بالماء ويُعالج به الكسور والفتق (راجع: قاموس الأطباء ٢١٥/١).

معجوناً بماء. ويُستعمل أيضاً، غير الأشراس من المغريات التي تُشَدُّ^(١) وتقبض. وقد يستعمل أيضاً، الضماد بالبرقظونا^(٢)، في أوائل العلة - إذا كانت تحتاج إلى تبريد شديد - ولأن البرقظونا ربما ألمّ ألباً شديداً لقبضه، يُحتاج إلى أن يخلط به دهنٌ كثير ويبرد ويقوى، ولا يُقبضَ قبضاً شديداً، لئلا يؤلم.

فهذه^(٣) أصنافُ الأضمدة التي تُضمَدُ^(٤) بها الرجلين في النقرس. فما كان منها قابضاً مبرداً، فينبغي أن يُستعمل في أوائل العلة - إذا كانت من خلطٍ حارٍّ حادٍّ شديدٍ الألم - وما كان منها محللاً أو مقبضاً، مع إسرخانٍ يسير؛ فينبغي أن يُستعمل أواخر العلة، وفي النقرس الذي يتولد عن أخلاط باردة غليظة. وقد يُستعمل في هذا الجنس من النقرس الطلى المتخذ بخرو الحمام. وصفته:

أن يؤخذ من خرو الحمام اليابس العتيق جزء، فيُدقُّ وينخل، ويُعجن بخلٍ أو بشرابٍ عتيقٍ أو بماءٍ حارٍّ، ويطلّى به الموضع العليل.

وقد يُعجن أيضاً، ببياض البيض. وقد يُعجن - أيضاً، بماءٍ قد طُبِّخ فيه وردٌ وبنفسج أو بالونج أو غيره من المياه المحللة الطيبة الرائحة. وهذا ما يُحتاج أن يقال، في أضمدة المنقرسين.

(١) غ: تشد

(٢) برقظونا بزر نبات مرّد، استعمله الأطباء القدامى - كضمادٍ - لعلاج الأورام الطلعة والفراغات والأورام البلغمية والسواء المصب (انظر للمعتمد ص ٧١).

(٣) غ: وهذه.

(٤) غ: يضمّد.

الفصل الثامن عشر

كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُلْذَرُ الْمُتَقَرِّسُ بِالْحَمَامِ؟

تدبيرُ المتقرِّسِ بالحمام، ظاهرٌ. بما قلنا في تدبيرهم بصَبِّ الماءِ على القدمين - حارًّا أو باردًا - وذلك يُرجع^(١) فيه إلى جملة^(٢) واحدة، وهى أن انتفاعهم بالحمام يكون^(٣) في أواخرِ العلة، وانقضائها. فأما أوائلها، فإنه مما لا يُتَنَفَّعُ به ولا يؤمن أن يضرَّ ضررًا شديدًا.

والحمامُ ينفع^(٤) نفعًا شديدًا فيمن قد نقي^(٥) من العلة، ويحتاج إلى أن لا تعاوده؛ فإنه^(٦) يُحْلَلُ^(٧) الفضول من البدن، ويُخرجها بالقرقِ والبخار، ويورد^(٨) بدلًا مما ينحل منها، رطوبةً لذينةً مألوفةً محمودة، ولاسيما إذا كان ماؤه عذبًا، معتدل الحرارة، وكان فيه أيزن^(٩) وحرارة مائية، معتدلة، وكذلك حرارة هوائه^(١٠) وحرارة أرضه، وكانت بيوته واسعة، وفناؤه^(١١) عالية السمو، ووقوده بحطبٍ جاف.

(١) خ: بوجع.

(٢) خ: جملة.

(٣) خ: تكون.

(٤) خ: تنفع.

(٥) خ: بقى !

(٦) خ: قلنا (والضمير هنا يعود على الحمام لا العلة)

(٧) خ: تحلل.

(٨) خ: ويرد.

(٩) خ: ايزن (والأيزن هو حوض الماء للرسود في الحمامات القديمة).

(١٠) خ: هوائه.

(١١) خ: فياه.

الفصل التاسع عشر

كَيْفَ يَتَّبَعِي أَنْ يُعَالَجَ الْمَقْرَسُ إِذَا ابْتَدَأَ بِمَا يُقَاوِمُهُ وَيُسَكِّنُهُ حَتَّى لَا يَقْوَى وَلَا يَسْتَحْكِمَ؟

النقرسُ يحتاج في ابتداء كونه، إلى أن يُبادر بالإسهال في أول ابتدائه. وأقوى ما يستعمل في الإسهال ماء الأهلِيلِجِ إذا كان النقرس من دمٍ عتدَّ حاداً، فإن كان النقرس من دمٍ غليظ بلغميٍّ، فينبغي أن يُبادر باستعمال الإسهال فيه، بالجوارشنات المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم - مثل التفاحي والكمثري ومثل السفرجلي والتمري وما أشبه ذلك - وبصَبِّ الماء البارد على القدمين، إذا كان النقرس من مادة غليظة، فإن أشكل ذلك، فليمتحن بالماء الفاتر^(١). فإن كان الألم في وقت صَبِّه على الرجل، استعمل استعمالاً دائماً، فإنما حَمِدَ ما يُعَالَجُ به^(٢).

وإن كان المقرس شائباً، وكان بدنه ممتلئاً، وكان واسع العروق، وكان يُدمن استعمال النبيذ، وكان يتنفع بصَبِّ الماء البارد؛ فينبغي أن يجعل ابتداء علاجه بالفصد، من اليد التي تلي الرجل العلية. فإن كانت العلة في الرجلين جميعاً، فينبغي أن يكون الفصد في اليد^(٣) التي عرقها أبيض وأوسع وأكثر ترققاً، فإن كان الأكحلان في صورة واحدة^(٤)، وكانت العلة قد عمّت في الرجلين جميعاً؛ فينبغي أن يكون الفصد من اليد اليمنى، لأنها أقرب إلى ينبوع الدم - الذي هو الكبد - فإذا عُولج بالفصد، أتبع ذلك بالإسهال بماء الأهلِيلِجِ أو الجوارشنات المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم، وبالضمادات التي صنفنا في باب الضمادات.

ويحذر استعمال الضمادات الحارة في أوائل العلة، وكذلك يحذر استعمال الأشياء الحارة في الطعام والمشرب وسائر التدبير^(٥).

(١) غ: البارد.

(٢) يقصد: أن أثره في العلاج يعمل مقبولاً لدى المريض.

(٣) غ: -

(٤) يقصد، على الحال ذاته من حيث الاتساع والظهور.

(٥) يستعمل الأطباء القدامى لفظ التدبير كمرادف للعلاج.. خاصة العلاج بالأدوية والأغذية.

الفصل العشرون

كَيْفَ يَتَّبَعِي أَنْ يُخَذَّرَ مِنْ مُعَاوَدَةِ الثَّقَرِ بِعَدِّ سَكُونِهِ؟

لما كان النقرسُ على ما بيَّنا فيما تقدم، إما يحدث عن امتلاء البدن وزيادة الأخلاط فيه، كان التحرز منه والسلامة فيه، تنهياً^(١) بسببين: أحدهما الحمية المستقصاة من الأطعمة الرديئة، والإقلال من الغذاء المحمود، كما بيَّنا فيما تقدم. والآخر إخراج الفضول من البدن، إذا اجتمعت فيه؛ لاسيما^(٢) إذا تناول الإنسانُ غذاءً محموداً أو أكثر من الأغذية المحمودة.

وأحمد ما يخرج به الفضول من البدن، الجوارشات المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم. فإنه جائز^(٣) أن تؤخذ^(٤) على الامتلاء، وعلى الخلاء^(٥)، وفي الليل والنهار، وفي الأوقات كلها، وفصول السنة كلها. وكذلك^(٦) إخراجها بالقي، فإن الإنسان إذا أكل طعاماً مؤذياً أو شرب شرباً كثيراً - أو رديئاً^(٧) - فإخراجه بالقي يسلم من آفته. ولكنه إذا أخرجه بالقي، يحتاج أن يستقصى في إخراجه حتى لا يبقى منه شيء في المعدة؛ وذلك لأن^(٨) الذي يبقى في المعدة بعد التهوع، يفسد، لأن المعدة تتعب بالقي فتضعف عن أن توفى ما يبقى فيها من الطعام حتى يطبخ، فيبقى فاسداً.

وكان الأولون من الأطباء يمتحنون الاستقصاء في التهوع بهذا العمل، كانوا يأمرن التهوع أن يأخذ لوزاً مقشوراً من قشره، فيبلعه صحيحاً قبل الطعام، ثم يأكل

(١) ح: يتها.

(٢) ح: سيما.

(٣) ح: حايبر.

(٤) ح: مقروطة و المحلوطة.

(٥) يفسد، ح: المدة من الطعام.

(٦) ح: ولذلك.

(٧) ح: أورديا.

(٨) ح: اد.

بعده طعاماً كثيراً^(١) مختلفاً على رسم الأغذية التي تُوكل لِيَتَقَيَّ بها - على ما ذكرنا في الباب الذي عملناه في القي - فإذا استتمَّ الطعام، أخذ في القي، ثم لم يزل يَتَقَيَّ حتى يخرج ذلك اللوز الذي بلعه صحيحاً قبل طعامه، في آخر ما يَتَهَوَّع. فكان يعلم بذلك أنه قد استقصى في القي، وأخرج كل ما^(٢) كان حاصلاً في معدته من الطعام.

فإذا فعل ذلك في كل شهر، مرةً أو مرتين، ثم أتبع ذلك^(٣) بلواء يأخذه في مُدَدٍ متقاربة، وقصد (أن)^(٤) يستعمله في كل فصلٍ مرتين، مرةً في أوله ومرةً في آخره، على قَدَرٍ ما توجه^(٥) بنيةً بدنه، وطبيعته، وسنّه؛ سَلِمَ من النقوس ولم يعاوده، إن شاء الله تعالى.

تم الكتاب^(٦)

(١) خ: كثيراً.

(٢) خ: كلما.

(٣) خ: ذلك.

(٤) - ح.

(٥) ح: يوجه.

(٦) في المخطوطة: تم الكتاب، بحمد الله، وشه. وصلواته على خير خلقه محمد، وآله، وسلّم تسليمًا دائماً، ووافق الفراغ منه،

يوم الأربعاء، أربع عشر ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وخمسمائة، بحروسة دمشق، والحصار عليها.

كتبه لنفسه، ولبن شاء من بعده، علي بن ستان السراج الحلبي، حامداً الله تعالى، ومصلياً على نبيه محمد، وآله، وهو حسي ولعم الموكيل.

وفي طرف الصفحة مملوك غير مؤرخ، وفي الصفحة للقبالة: صفة دواء للنقرس، ذكر أبو عمر بن عمار أنه عولج به ببلاد الروم، وانتفع به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
دار محمد بن كرام الرازي الذي علمه بامر الامير الى بغداد فبقي في الله تعالى
قد عمت وشملت نعمه الامير الاحل السيد اطا الله تعالى
رعاياه وخدمه وخوله وعظمت وجلت حمى ضاقت عنها الشكر
ونصر عنها الوصف ولم ينو الخ المرقبه الى الله عز وجل
البسط من عظم والاشا في حله فالى الله ترجع جميعا اطا الله
يقايه وكتبه اعيانه وبقا الامير ايد الله جميع اهل هذا
المبارك بختي العول ومميتي الجور ومومني العباد والبلاد
وراقعي الغيب والفساد وقد خصنا بنعمه اخرى كان
الامير ايد الله من النظر وميله اليه واشراقه عليه وادناه
الامير ايد الله علينا السعه ببقائه واجيانا في ظله وكفنه وحمه
ما حصه وعلمه منه مقتضياه الى ارشد السبل وافومهاج
وطوله وان شيدني واميري منصور ولدا الامير ايد الله الغيا
الصلوات على الميراث في اوطاع القرمش شهادتي الى الامير ايد
مكره ذلك مع عموري الى الله ونعرفه اياي في فضل الله

انعم علي واسدي علي فانه ينال ذلك بنفسه بحبه وفيت فخلص
 والله تعالى اعلم اطلالة بقا الامير اليه ارجع ادامه العمه له
 واسباغ العافيه عليه وقد فصلت هذا الكتاب فصولا
 بقدر اتصال معانيه واغراضه عشرون بابا
 في باب الاول ما النقر وما الفرق بينه وبين ربح المفاصل
 في الباب الثاني عما اذا يتولد النقر من
 في الباب الثالث لما اذا صار بعض اهل النقر مخلصا
 في الباب الرابع من النقر ويعدون الحلال العمه وبعضهم يحرش
 لهم من النقر ان ينفذوا ولا يمكن ان يتزوجوا
 في الباب الخامس حكم اصناف النقر
 في الباب السادس لما اذا ما لا يقرر النساء الا اذا انقطع جوفهن
 في الباب السابع ما العله التي من اجلها لا يقر من الخصيان
 في الباب الثامن ما دليل النقر الذي يحرش على الم
 في الباب التاسع ما دليل النقر الذي يحرش على الم

القَابُ العَاشِرُ لم الاشياء التي تحتاج الى احكامها على ^{المقتر}
 البَابُ الحَادِي عَشَرَ كيف ينبغي ان يدبر المقتر في الجمية
 البَابُ الثَّانِي عَشَرَ كيف ينبغي ان يدبر المقتر في المطم والشرب
 البَابُ الثَّالِث عَشَرَ كيف ينبغي ان يحري الامر في علاج المقتر ^{بلاسهال}
 البَابُ الرَّابِع عَشَرَ كيف ينبغي ان يحري الامر في علاج المقتر ^{بخراج الدم}
 البَابُ الْخَامِس عَشَرَ كيف ينبغي ان يدبر المقتر في ^{الاعمال}
 البَابُ السَّادِس عَشَرَ كيف ينبغي ان يدبر المقتر في ^{الاطفال}
 البَابُ السَّابِع عَشَرَ كيف ينبغي ان يدبر المقتر في ^{الجمام}
 البَابُ الثَّامِن عَشَرَ كيف ينبغي ان يعالج المقتر اخرا ^{الانذار}
 بقاومه ويؤكد حتى لا يقوى ولا يستحكم
 البَابُ الْعَاشِر عَشَرَ كيف ينبغي ان يتحزن من معاوده ^{النقر}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البَابُ الْاَوَّلُ

المرض وما الفرق بينه وبين وجع المفاصل

٣
 التقرش هو مرضٌ عرضيٌ في مفاصل القدمين يولم الماشي كثيراً
 ويصير بالاشتغال إلى أن يعوقه عن المشي والتصرف بالحركات والعرف
 بينه وبين رجوع المفاصل إذا كان جروته في المفاصل أن وجع المفاصل
 يعم مفاصل البدن كلها والتقرش إنما يحصل القدمين فإذا انتشر
 إليه في اليدين والرجلين معا حتى يلمحها المفاصل كان ذلك وجع
 المفاصل وكذلك إن حصت إليه اليدين دون الرجلين

الباب الثاني

عما إذا يولد التقرش

التقرش يحدث عن اجتماع شيئين أحدهما امتلاء في البدن والآخر صحة
 أعضاء البدن جميعاً ومساواة القوى وذلك أن الأعضاء
 إذا تساوت في القوى وكانت صحيحة وكان في البدن فضولٌ مجتمع
 دفعها كل واحد من الأعضاء إلى العضو الذي يليه فلا يزال الفضل
 يتدافع من عضو إلى عضو حتى يصير إلى أقصى الأعضاء وهي القدمان
 فإذا صار الفضل البهاج فيها وبقي متجبراً حتى يخرج منها ما
 أخرجا صناعياً بالأدوية المستروبة والطوخت والأدوية
 المشبه ذلك وأما أخرجا طبيعياً بانضاج الطبيعة
 يدفعها إياها عن العضو

البَابُ ————— الثَّالِثُ لِمَاذَا

صَارَ بَعْضُ الْمُنْقَرِشِينَ يَخْلُصُونَ سَرِيعًا مِنَ النَّقَرِشِ وَيَعُودُونَ إِلَى
حَالِ الْبَهَةِ وَبَعْضُهُمْ يُعْرِضُ لَهُمْ مِنَ النَّقَرِشِ أَنْ يَقْعُدَ وَأَوْ لَا يَمْلِكُهُمْ
الْمَسِيءُ فِي جَمِيعِ أَوَانِهِمْ
فَقَدْ لَنَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنْ جُرِدَتْ النَّقَرِشُ يَكُونُ عَنْ امْتِلَاءِ
الْبَدَنِ وَقَوْمِ الْأَعْضَاءِ وَإِنْ الْأَعْضَاءُ لَوْ قَامَتْ دَفْعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَضْلَ
إِلَى الْعُضْوِ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْقَدَمَيْنِ وَالْقَدَمَانِ لَا يَخْلُوَا
مَنْ أَنْ يَكُونَا قَوِيَيْنِ أَوْ ضَعِيفَيْنِ فَإِنْ كُنَا قَوِيَيْنِ وَانْدَفَعَ إِلَيْهِمَا الْفَضْلُ
مِنْ الْأَعْضَاءِ الرَّاسِ أَعْنَى الْأَعْضَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْقَدَمَيْنِ حَتَّى تَسْتَقِرَّ
الْفَضْلُ فِيهَا وَتَحْرُثُهَا عَلَيْهِ النَّقَرِشُ امْكُنَ الْقَدَمَانِ لِمَا مَعَهُمَا مِنَ الْقُوَّةِ
الطَّبِيعِيَّةِ إِذَا أُعْيِنَتْ لَطَبِيعُهُ بِالْأَدْوِيَةِ الْمُنَاجِجَةِ أَنْ تَسْتَفْرِجَ
الْفَضْلَ مِنْهَا وَتَقْطَعَ أَصْيَابَ الْمَادَّةِ إِلَيْهَا فَإِنْ كَانَ الْقَدَمَانِ ضَعِيفَيْنِ
لَا يَقْوِيَانِ عَلَى دَفْعِ الْفَضْلِ عَنْهُمَا وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِمَا الْعِلَاجُ بِقِيَّةِ الْفَضْلِ
فِيهِمَا امْكُنَ وَلَمْ يَزَلْ وَاقْعَدَ الرَّجُلُ وَفَدَّ يُعْرِضُ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ
آخَرِي وَهِيَ مِنْ أَجْلِ الْفَضْلِ الَّذِي يَنْصَبُّ إِلَى الْقَدَمَيْنِ فَإِنَّ الْفَضْلَ
إِنْ كَانَ حَارًّا لَطِيفًا حَلَّكَ سَرِيعًا فَإِنْ كَانَ غَلِيظًا لَزَجًا وَلَمْ يَقْعُدْ

الطبيعه ولا الصناعه على انضاجه وتحليله ودفعه عن
البدن فيلج وسمقى على حاله فيقعدا الانسان

الباب الرابع لم هي

اصناف القروح
التقرح في الجمله يحدث في فضل يجمع في البدن والفضول المجمعه
في البدن مستقرها الدم والدم الذي تخرج من اجرة عن الاعتدال
لا يخلوا من ان يكون قد غلب عليه المرار الاصفر المزاج الاصفر
به يمتد مربا ان يكون قد غلب عليه البلغم فصار به غليظا بلغميا
فيحدث عن هذين الصنفين من اصناف الدم صنفان من القروح هما
يكون الفضل الذي قد لح في القدمين فيه مربا والاخر يكون الدم الذي
املا اوعيه القدمين بلغميا غليظا وقد يكون صنف ثالث من القروح
اذا كان القدمان ضعيفين وكان الدم في البدن كثيرا متريدا وكانت
اعضا البدن متساويه القوه فان هذه الحاله ينصب الى القروح
ضعفهما دم كبير فيحدث بكثرته فيها ايضا الماقرسيه وان لم
يكن الدم في جوده غليظا مربا ولا يمتد بلغميا ويحوي اصفون
ولا يلبث هذه الاصناف من القروح فيما يتنافى ان شاء الله تعالى

الباب ^{لا سقر النساء} الحامس لماذا

قد قلنا فيما تقدم ان النقرس يحدث عن فصول تجمع في البدن بلعها
الطبيعه الى الاطراف وفصول البدن محققه ابراً في الدم والنساء
يخرج منهن من الدم بالحض ما تنقاه ابراً هن من هذا الفضل ولا
يبقى فيها منه ما يندفع فيسيل الى القدمين وايضا فان ابراً النساء
مرطوبه رطوبه مألوفه لزيده وليس ابراً هن من الحار ما
يُسخن الدم ويحدث حتى يحدث عن ذلك نقرس مري حار ولا في
ابرأ هن ايضاً من الحار ما ينفع الحظ البلع الغليظ حتى يحله
ملحاً الزاعاً فيحدث النقرس فمن هاتين الجهتين يحدث النقرس بالنساء
الباب السادس

العله التي من اجلها لا ينقرس الخصيلان
العله التي لها لا ينقرس متشاركه احدى العليتين التي لها لا ينقرس
النساء وهي رطوبه البدن وضعف الاعضاء وذلك ان الابرأ
الرطوبه رطوبه مألوفه محموده لا حلاه ولا حريقه ولا قوالم
الاعضاء ولا شكلها والاعضاء اذا كانت ضجيفه لم تزعج الفضول

عنها إلى الأطراف. **في اختيار الفضل** في كل واحد من الأعضاء
على قدر ضعفه فإذا كان مزيج البدن طبيا كانت الحرارة فيه
فيه مختلفة فلا تستحق طوباه ولا حرها وإدلائت الأعضاء
ليست متساوية القوة لمجت الفضول فيها ولم تنصب إلى الدم من كل جهة

الباب السابع
العه التي لها لا يحدث القرص الصبيان قبل وقت الحبل

لما كانت إبدان الصبيان ضعيفة مرطوبه وكانت الخلط فيها قليله
الحرارة سلبه أكثره والحرارة لم يحدث فيها القرص على السيل التي
يحدث بها القرص في الصبيان فإذا استحدثت الحرارة في إبدانهم
واشتد الرطوبة في أعضائهم الصبيان وصارت إلى حرارهم
والحرارة واستحكمت الأعضاء وأحدث بهم القرص وذلك
إذا اجتمعت في إبدانهم فضول كثير متحدة فانضمت إلى إبدانهم من كل جهة
الباب الثامن

دليل القرص الذي يحدث عن الدم المروي
القرص الذي يحدث عن الدم المروي الحار يستدل عليه خمسة

الأول منها من ينه اليد وذلك لأن الإنسان شاملاً
العروق مجمر الوجه ظاهر الدم مجتملاً لإخراج الدم بالفضد
والحمامة فاذا لم يخرجها ناداه والدليل الثاني
أن يكون لمر الاستعمال لشرب البيذ موافقاً عليه من استعمال
الافزیه الحار والابازير الحار في طعامه والحوارشان الحار
في طعامه وما أشبه ذلك والدليل الثالث يكون
عليه يهجم عن الأشياء الحار وذلك إذا اهل الحردل
وإذا اهل من القتل والرديا والكمن في طعامه أو أكثر
من اهل القسل والحلوا المتخذ به والدليل الرابع أن
تكون عليه قسطن بصل لما أبارد على قدميه ولسن أيضاً
بالإطليه البارده المتخذ بها الكزبره والهنديا وعنب الثعلب
وصمدلین والطین الفیرشی والعدس المقشور وما أشبه ذلك
والدليل الخامس أن سكن العله سكوناً سهلاً وإذا سكنت
تغني منها الإنسان نقياً تاماً ويصرف في حاله تصرفاً مستويماً
وقد يستدل على أن الخط المولد للفرس مرةً بمختدراً

بجمرار البول وَسَعَهُ النَبْطُ وَعَظَهُ وَتَوَاتَرَهُ ٦

الباب السابع

مادليل النقرس الذي يحدث عن الدم البلغمي
دليل النقرس الذي يحدث عن الدم البلغمي مخالفه لدلائل النقرس
الذي يحدث عن الدم المرى ومضاده لهما ولذلك قد تسهل
الوقوف عليهما اذا علمت الدلائل التي تدل على النقرس الحادث
عن الدم المرى المحمّد وأول هذه الدلائل ما خذ من شئ النقرس
وسمه مدنه وذلك اذا كان كثير السنّ محمد اللون يطل الحركات
ثقيلاها فحم البدن عمله والدليل الثاني ان يكون كثير استعمال
شرب الماء مواظب على اكل الابان والشموك والبقول والولاه
الباردة كبير استعمال دخول الحمام بعد الامتلاء من الطعام
وكذلك في الحمام ان يكون من استعماله والمعدن ممليه
والدليل الثالث ان تكون عليه تصبغ عن اشياء الرديه
البكموس المتعقبه مثل المشك والمضايير والوايح والحل
ولحم البقر والالبان الحامضه وما اشبه ذلك والدليل الرابع

أَنْ تَسْكُنَ الْعِلَّةَ بِصَبِّ الْمَاءِ الْحَارِّ وَتَقِيحُ بِصَبِّ الْمَاءِ الْلَدُنْ وَتُسْكِنُ
بِالْأُطْلِيهِ الْحَارِّ وَتَقِيحُ إِذَا أُطْلِيَتْ بِالْأُطْلِيهِ الْبَارِدِ وَالرَّيْلُ
الْخَامِسُ أَنْ يُعَسَّرَ سُكُونُ الْعِلَّةِ فَإِذَا اسْكَبْتَ خَلْقَتَ بِقَابِلٍ لَا يَسْهَلُ
تَحْلِيلُهَا وَالتَّعَامُنُهَا وَقَدْ يُوجَدُ لَيْلٌ سَادِسٌ يُوجَدُ مِنَ الْبَوْلِ
وَالْبُضْ غَلِيظًا نِيًّا وَالبُضْ ضَعِيفًا خَامِلًا مُتَفَادِيًا
الْبَابُ الْعَاسِرُ

كَمْ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى أَحْكَامِهَا فِي عِلَاجِ النُّقْرِشِ
الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى أَحْكَامِهَا فِي عِلَاجِ النُّقْرِشِ عَشْرَةٌ الْأَوَّلُ مِنْهَا
الْمُسْتَقْصَاءُ وَالثَّانِي الْمَطْعُ وَالْمَشْرَبُ وَالثَّالِثُ الْعِلَاجُ
الْمُسْتَهْلِكُ وَالرَّابِعُ الْعِلَاجُ بِالْفَرْشِ وَالْخَامِسُ بِالْعَقْدِ وَالسَّادِسُ
أَصْبَالُ الْمَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ وَالسَّابِعُ الْعِلَاجُ بِالْأُطْلِيهِ وَالْعَمَادَاتُ
وَالثَّامِنُ الْعِلَاجُ بِالْحَمَامِ وَالْوَاسِعُ أَحْزَرُ مِنْ مُعَاوَدَةِ الْعِلَّةِ
بَعْدَ سُكُونِهَا وَالْعَاشِرُ الْمُبَادَاةُ لِعِلَاجِ الْعِلَّةِ إِذَا ابْتَدَتْ
بِقَاوِمِهَا وَيُسْكِنُهَا حَتَّى لَا تَقْوَى وَتُسْكِنُهَا وَحِينَ هَذَا الْعَالِي
الْعَشْرُ فِيمَا يُسْتَأْنَفُ مِنَ الْأَنْوَاعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

الباب الثاني في بيان كيف ينبغي ان يدبر النقرس بالحكمة الحادي عشر
 يحتاج في جميعه النقرس الى شيئين احدهما الاول ان لا يمتنع من الطعام
 والشراب وان كان قليلاً بمجهود الكيموس جيد الجوهر لا يسرع
 الى التعفن والفساد وذلك ان الغذاء اللين وان كان محموداً
 فقد هيئ العلة ويزيد فيها لثنته والغذاء الردي وان كان
 يسيراً في مقداره فانه يفعل مثل ذلك حتى يقوم الاثار من
 الغذاء الجيد المحمود مقام ملحيه الغذاء الردي وان كان يسيراً
 وبالجملة فان كان امتلاء من الطعام والشراب فهو مذموم لانه
 العلة ولا طريق الى السلامة منه فيها الا بالخراجه وتسقيه البذر
 منه اما بالتهويج واما بالاستهال وسنسر ليف ينبغي ان يحرك
 الامر في الاستهال والغث في الابواب التي ياتي بها فيما يستألف
 فاما الغثية الرديه الكيموس التي ينبغي ان تحتجب فهي هذه
 اما من الخبز فينبغي ان تحتجب ما كان جوهر خطيه ردي اما من
 قيل ما اتى عليها من الزمان فان افسدت به واما من قس قساده
 ما كان الذي احتجب فيه واما من قس اصلاعه تسقيتها من الماء

والجُوب الآخر الرديّ التي تحاط بها مثل الشيل والزوان
وما اشبههما واما اللجان فينبغي ان تجتنب منها لحم الجزور ولحم
البقر والنسود واللجان المجففة من الصيد وغيره وكل لحم
مفقد واما من السمك فينبغي ان تجتنب كلما كان منه مملوح او من
غير الملوح ما كان منه غليظا طلب اللحم سهك الراحه قد ربي
في شباخ او في حماء او في نائم ليس بالحمراء واما الالبان فينبغي
ان تجتنب كلها وجميع ما يتخذ منها خلا اللبن الحليب ان طهر بالازار
ويصير شيا ولحرا ويكون رقيقا ويذرع عليه من السكر الطبرزد
منقارا صالحا فانه اذا ار على هذه الصفه ولم يكن منه كان
محمودا واما من الفواكه اليابسه فيجتنب الاثار من الخبز والنور
كلها والبشر وناطف العسل وسائر انواع الناطف وحب الصنوبر
والخروب الشامي وما اشبه ذلك واما الفواكه الرطبه فيجتنب
منها المتشنج والوخ والتوت والفاح الحامض الرمي السطخ
نضجه وكذلك جميع الفواكه التي لم تترك ولم تستعمل نضجها على
شجرها فينبغي ان تجتنب جميع من اكلها فاما الحلو فاشهرها ما

هان منخذاً بالبحرين المغلو والعسل العفود واما البقول فاصرفها
 كلها بهذه العله على الجرجير ثم البادروج ثم الكراث ثم الطخون
 واما الكرفس البستاني والفسلح فانها مذكومه لمن كان تقرسه
 متولداً من دم مريض حاد وكذلك الهندباء والخير اذا اكرهها
 اثر اصرأوا باصهار القفرس الذي يتولد عن دم بلغي وكذلك
 بحري الامر في القثا والخيار والقروح فاما العدس والباذنجان
 والفطر والحماه والغبيط والكرونب وما اشبه ذلك من الاشياء
 المنعفنه من الشك والمصل فانها مومنين في الهوال
 كلها والافات كلها واما الاشويه فاصرفها وارداها ما
 كان اسود غليظ كرمه الرائحه بشع الطعم

الباب الثاني عشر

ليعلم ان دبر القفرس الطعم والمشراب
 اما دبر المنقرسين في جميع طعامهم وكففته على الامر كله فقد
 بيناه في الباب الذي قبل هذا الما فيه قلنا انه يجب ان يكون الطعام
 في حقيقته معتد الجيد الجوهر في حقيقته وكل ان مينو اجزوات
 ذلك فنقول في عناصر الغذا ما يحتاج اليه في جنس منه واول ذلك

للخبر فانا نقول فيه ان اجوده ما كان من السمذ والمستخرج من
خطه شمعيه اللون مكننه ملزوم نبيله الحب لا يشوبها شئ من
التراب ولا الحبوب الذي كثيرا ما تشوب الخطه وبعد احكام
جوهرها يحتاج ان يحكم بحسن الدقيق واعتدال ملحه والاستقصا
في عركه وتخميره وخبره في تنوير واسع واسع الداس معتدل
النار والله في اليوم الثاني من خبره واما شاير الحبوب فلمننا
شئ محمود الجوهر الا ان اقلها انه الباقلي والماش للمحورين والارز
والجص للمبرودين واما التمان فينبغي ان يقتصر منها على لحم
الطير المحمود مثل الطيهوج والدرج والفراخ والشفائين
والقبيح والمبرودين العفافير البريه وفراخ الحمام والحمل
من الصان ويكون صناعته اما المحرورين محمرا من مصور وهلام
وتفاحيات ورمانيات وسكليات وزيرليات وما اشبه
ذلك واما المبرودين مبرور واسفاديات ومنجنات واما
الزريجات فانها صالحه في كل حال وكل زمان ولكل شئ واما
الشمك فينبغي ان يختار منه ما كان صغيرا معتدلا الصغر وما واه

وما الرضاض جاري وفي ارض صحريه او دمليه وتكون صنعته
اما المحرورين فمطبوخ بالخل واما المبرورين فمقلوا بالزيت والحب
منه بالصباغ المتخذ المري والخل بمحود / اهاب الخالين جميعا
واما البيض فامنه شئ محملا لا ينمشت الرق اذ انجس حسا
واما الفواكه اليابسه فاجمرها باللوز المقشور من قشره بالسكر
والسحق بالزبيب المنزوع العجم بعد ان يتقلل من ذلك واما
الحلوا فاجمرها ما اتخذ من اللوز والسكر ولم يستعمل فيه عسل
معهود ولا يجين مقلوا مثل اللون نج وما اشبهه واما الفواكه
الرطبه فاجمرها العنب والين ثم التفاح والمان ثم السفرجل
والكمثرى كل ذلك اذا كان محنول الحلاوه مستعمل الادراك
على تجرس واما البقول فليس منها شئ محمود على الاطلاق الا
الحش وبعده الهنديا والاكشوث والكرفس المر يا فانها اقل
البقول ضررا والسلق والاسفناخ والسويق اغزبه مبسوطه
وافق المحرورين والمبرورين وان كان الحنظل المتولد عنها ليس
من محل الجهات واما الاشربه فاجمرها بالخله ما كان له

الطعم حسن اللون طيب الرائحة رقيق الغوام يميل لونه الى الحمرة
 الناصعة وينبغي الجملة ان ترجع صاحب العلة فيما وصفنا
 من هذه الاطعمة والاشربة الى محبته فما استمره استمر
 جيداً تناوله بغير توقى وما لم يستمره توفاه فاما الاعتدال
 المذمومة التي ذكرناها في الباب الذي قبل هذا فينبغي ان يحذف

الباب الثالث عشر

فينبغي ان يحذف الامر في علاج المقرئين بالاشهال
 الاشهال ينبغي ان يستعمل في اشهاب القرس على جهتين احدهما
 حال العصه ليسهل من العلة والاخرى في حالة العلة
 ليخرجوا به من حال العلة فاما الاشهال الذي ينبغي استعماله
 في حال العصه ليدوم لهم ويلينوا به وجع المناصل فانما ذكره في
 الابواب التي تاتي فيما بعد واما الاشهال الذي يحتاج في
 حال العلة ليخرج به السيل من حال العلة الى حال العصه
 فانما ذكره في هذا الموضع فنقول انما قد يتاخر فيما تقدم
 ان القرس ينولد عن مادة تنصب الى الرجلين والارواد

كلها في البدن تستكفها ويحلقها في البدن وان الدم له اصناف
فمنه دم بارد مري ومنه دم غليظ بلغمي ومنه دم مقدس
لا يوصف بميل الى حدة وجفافه ولا بميل الى برد ولا غلظ
ولا رطوبة والنقرس يتولد عن اصناف المواد كلها وقد ذكرنا
الدلائل التي يستدل بها على الخلط الذي عنه يتولد النقرس اذا
كان جادا اثارا فان كان باردا غليظا في الابواب التي تقدمت والنقرس
الذي يكون عن الدم المعتدل في لبيته الزايد في لبيته يوقف عليه
بالدلائل المركبة من ضغني الدلائل التي ذكرنا فان كان من النقرس
تولد عن دم جاد فاحمد ما يستعمل فيه الاسهال بما يخرج
من البدن من غير ان يوتر فيه جرأ ولا بردا فان برده مع ذلك
تيسيرا معتدلا فان ذلك محمود او لا يوجد في الادوية دواء ينفع
هذا الفعل الا الامهات وذلك انه يجد بالمرار من العروق ويرد
البدن ببرد معتدلا والنقرس الذي تولد عن خلط بلغمي
ينبغي ان يستعمل الاسهال فيه بالادوية التي تجمع فيها ما يعالج
الادوية منها ان ينفع الخلط اللين الخفيفه والليان التي تخرج

لها الطروق ويوسعها حتى يخرج عن البدن والثالث ان يحرقها
ويخرجها ويخرجها ادوية تفعل هذا الفعل ويجمع هذه
المعاني ان يشاء الله تعالى فاما الاسهل الذي يحتاج
ان يستعمل في الاخلاط الحارة وجذها عن العروق فالاهليج وال
بحري مجراه هذه صفة يؤخذ من الجاص الرطب عشرين
لباصه فان لم يوجد رطباً اخذ من الجاص اليابس ليس لباصه
ويصيب عليه من الماء مقدار ثلثه ارجال ويطلع حتى ينفاطل
ويصفى ويلقى عليه من الاهليج الاصفر المنزوع النوا المصحف
المحول ووزن اربعة عشر درهما ساعة يصفى وهو على غليان
شديداً ~~ويترك~~ ويترك فيه سبعة ويصفى ويلقى عليه من ~~الشكل~~
الطبرزد ووزن خمسة دراهم ويشرب هذا الدواء وينتفع
منه قوة من كانت عليه متولدة عن مرار اصفر
مخند في الدم كذب الموار الاصفر الحار من العروق ولما
القدس الذي يحدث عن دم لا يوصف به ولا يغلب فينبغي ان
يلين الطبيعة فيه بما الاهليج المتخذ غير الجاص على هذه الصفة

يؤخذ من الاصلب الاصفر وزن خمسة درهم منقاه نواة
فيرو ويخل بحره ويصب عليه من الماء المغلي اوقيتين ويحرك
ويصفي ويلقى على حره من الماء المغلي ايضا اوقيتين ويحرك
ويصفي ويفعل ذلك به مره ثالثة ثم يلقا على الماء الكافور
الطبري وزن عشرة الدراهم ويشرب في الشجر باع اساسه يقال
فان اراد مزيدان يلبس لميعه في هذا الحال بحجوب اتخذها
هذه صفتها يؤخذ من الاصلب الاصفر من زرع النوا
وزن عشرين درهما ومن الصبر الاسفطري وزن عشرة درهم
ومن ورق الورد المجوري وزن خمسة درهم ومن الزبد
عشرة درهم ومن السقمونيا وزن درهم ونصف ومن راس
وزن درهم وربع مدود لك كل واحد على حره وتخل بحره ويخل
في الهاف ويحرق الهنديا ويتخذ منه حببا امثال الفلفل ويشرب
سنة وزن درهم ونصف في اول الليل او بعض الليل انما يظهر
فاما القرح المتولد عن الخطا الفلطة البلغية الرطبه فينبغي
ان يلبس لميعه فيه بهذا الدواء صفتها

يؤخذ من السكينج والحماوشير والوشق والمقل من كل واحد
وزن عسره درهم ومن الصبر الاصفرى والسهمونيا وشحم
الحنظل وحب الكمحل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن
التريز وزن عشر برزها ومن الانيسون ويزد الكرفس ويزد
الجرجير والمصطلي والذعفران من كل واحد وزن درهم ونصف سحق
الادويه اليابسه ويحل كل واحد على حده وتقع الاصماغ بالكرات
البطي مقدار ما يغمرها ويترك فيه ~~الادويه~~ ^{الادويه} مداوم في هون الادويه
ويلقى عليها وتغلى بها ويتخذ منها حبا امثال الفلفل وتشترب منه
ونذره من نصف في اول الليل ثم ارجاسه
هذا حب ينقى البدن تنقيه مستقصاه ويخرج منه الاخلاط
العلينه ويجزها من المفاصل وقد فعل مثل ذلك التركيب
القديم حب السكينج والمنتز وحب الشيطرح وحبوب
الاصطوخودوس والقوفا وما اشبه ذلك من الحبوب
التي تخرج الاخلاط كلها عن البدن وقد لمس طبيعه المنقرس
يلجوا في ~~الادويه~~ ^{الادويه} التي لا يستبشع طعمها مثل الحماوشير

التفاحي والكمثرى اللوز عن ركبتهما ومثل السفوح في المري
على ما يعملها فانما لا يجعل فيهما من الاقايه الا المقدار اليسير
لبلا شح البدن فيخرج الحيله اشجانه فلا ينفع ما حركه من
الاشبهال ولا سيما اذا كان القرش من اطلاط حاده
الباب الرابع عشر

كيف ينبغي ان يحرق الامرى علاج القرش بحرق الدم
خراج الدم في القرش يحرق على طريقين احدهما في فصل الرسع
والخريف على طريق الاستظهار الذي كثير ما يستعمله الاصحاب
صحتهم ولا يسلو امن الامراض والطريق الاخرى يستعمل الفصد
في وقت الحله وصعوبتها ليسكن المها ويندمل فاما الفصد
الذي يكون في فصل الرسع والخريف على طريق الاستظهار
الذي يستعمله الاصحاب فينبغي ان يرجع المتقرض فيه الى ما علمه
من مزاج بدنه وامتلايه بالدم وذلك لوقف عليه من الشن
وصوره البدن فاذا كان شابا حار المزاج شرب الحركات واسع
العروق فينبغي ان يستعمل الفصد ولا سيما في الحار وسائر

كثير من الطعام والشراب ويكون قسده من العروق والجلدان كان
واسعاً مرققاً فاما ان كان دمي قيقاً ضيقاً وكان الباسليق اسيراً
وترققاً فليقصده العروق الباسليق واما العروق القيفال فليجرب
قصده في علة النقرس فصل الربيع اولى بالنقرس من فصل الخريف والهج
المنقرسين الى القصد من كان نقرسه من دم ردي متعفن فاسد
وبعدهم من كان نقرسه من دم محمود ولكنه كثير ورجله ضعيفان
واقل المنقرسين حجه الى اخراج الدم من كان نقرسه من دم غليظ
يلغى من طوبى على ان يقع القصد بعثهم جميعاً وانما يختلف الزيادة
والنقصان فاما القصد الذي يكون في وقت العلة فينبغي ان يجري
الامر فيه على ما اصف اذ بدت العلة وكانت الدلائل التي ترجح زياده
الدم قوية فينبغي ان يبادر بالقصد في ابتدائها فانه يحصل من ذلك
امران كل واحد منهما محمود الاول نقصان المادة بلخارج الدم وذلك
ان العلة انما تحزن عن مادة تنصب الى القدمس فاذا ابتدأ اول
العلة نقصت المادة الجسم اخرى او اخلاجهما عن المبدن من اي
جسم خرجت كان في ذلك صلاح لانها تستقل عن الموضع الذي

ابتذنت ان تنصب اليه وتتصرف عنه الى جهة اخري والثاني
 ان يخرج الدم تبرد المادة وتسكر جدرتها لانه يخرج من كميتها
 ما ينقص به كفيها فان لم يخرج الدم عن اول جدرته العلة كان
 الاستفاح به اقل كثيرا مما يكون اذا يودي به في اول العلة لان المادة
 في الوقت الاخير تكون قد انصبت الى العضو فاملته ولحق فيه وتمكنت
 منه على انه ينبغي لاحتماله ما تخفف عن البرز وينقص من المادة والبرز
 الاستفاح به مسله في اول العلة فان كان العليل ضعيفا ولم يحسن قوته
 الى اخراج الدم اضعفها وان ينبغي ان يخرج الدم البتة لكن قصد
 العرف ويخرج منه مقدار عشرين دراهم ثم او عشرين درهما اذا من
 ذلك على ما توجهه طبيعته العليل وقوته ويعاود اخراج الدم مراتبه
 وبالله اما في ذلك اليوم واما في غده او بعد غده بيومين او ثلثة او اكثر
 من ذلك على مقدار ما توجهه طبيعته الرجل في القوة والضعف وامثلا
 البرز ونقصانه الماء المثلث عشر

بصف ينبغي ان يجري الامر في علاج النقرس بالاتي
 لما ان النقرس انما يعرض من امثلا العروق انما يمتلئ بما رديتها من الطعام

والشرب وجبان أعلم ان كل نقص وتقصيص ينفع من العلة اذا كان
خفيفا لئلا ينقص منه واحمد ما يستعمل الفتي عند الامتلاء من الطعام
والشراب والاذنار منهما فانه يورد بالتهوع والخراج مالحا في
المعدة من قبل تحريك البكد ونقصه وتغيره سلم منه الانسان ولم
يعرض له منه افة ذات قدر ولكن يحتاج الى ان يستقيم اخراج
كل ما في المعدة ان لم يسبق فيه ما بعد التهوع يفسد ويستحيل وذلك
ان المعدة تضعف بالقي اذا بقيت من الطعام بغيره لم يبق بها
وهضمها واصلاحها تسبق في تحريكه فتغير ذلك الطعام ويستحيل
خطري فاسد لا سيما اذا كان قد تقدم الفتي طعام ردي وادخله
على ان يخرج به الفتي فلم يخرج واخرج بعضه ولذلك ينبغي ان يستعمل
اصلاح الطعام الذي جعل عوناً على الفتي واحمد ما يستعمل من ذلك اللحم
السمين اذا طبخ اسفند بالجبس او سمن او اسفناخ او خل او كرب
ونوكل هذه الاسفاد بلجات بالجرذل ويوكل بعد ما ناطف العسل
والجوز واللوز والفسق بالعسل ويشرب بعد ذلك ما قد طعم فيه
او يصل النرجس فان ذلك يعين على الفتي معونه ليست باليسير

كيف ينبغي ان يدير المنقرس نصيب الماء على قدميه
 صيب الماء على القدمين في المنقرسين مختلف في معينين احدهما كيف الماء
 من جهة حرارته وبرودته والاخر اوقات استعماله فان من
 من يحتاج الى ان يكون الماء الذي يصب على رجليه في وقت العله باردا
 قوي البرد ومنهم من يحتاج ان يكون الماء الذي يصب على رجليه
 في وقت علته فاترا قوي الفتور او حارا طاهرا لحراره والخاص ^{المنقرسين}
 من يحتاج ان يصب على قدميه الماء في اول علته ومنهم من يحتاج ان يصب
 الماء على قدميه في اواخر العله فاما المنقرسون الذين تقرسهم ^{من}
 خط حار ولزاعا فيحتاجون ان يصب الماء البارد على ارجلهم في اول العله
 وذلك انه يبرد الماده ويقاومها ويكسر سوره الخط الحار وهو
 ذلك يقوي العضص حتى لا تقبل الماده التي تنصب اليها وذلك
 ان العضص ان ما تقبل الماده على قدر قوتها وضعفها فان كان
 العضص قويا فهو مستقصا لم يصب اليه ماده وانصرف ^{الى}
 الى العضص الضعيف فاذا قوي انصب الماء البارد لم يقبل ماده برذن

المادة التي انصبت اليه ويمكن الالم وتبين ذلك للعليل صلاح كثير
تماما القاتر فانه على الفضل من العضو اذا حصل فيه واكثر ذلك جذب
الى العضو فضلا آخر وذلك ان الانحياز جذب الى العضو فضلا آخر
وذلك ان الانحياز جذب الى الاضواء وكذلك ينبغي الاستعمال الملائم
في اوله الحيلة اذا كان البين متمنيا وكانت المادة لسه فاما في
اواخر الحيلة اذا انقضت الفصل بالاستطال والقصد وامر الصبابة
الى القدرين ولقي الفضل حاملا فيهما فاجاز استعماله وبالحيلة فان
صب الماء البارد على القدمين في اول الحيلة احمى من القاتر وقد ذكر في
الشرح النقر من صب الماء البارد على القدمين ولم يذكر له علاجاً من
الحار ولكن قد رأيت فوما من المنقرشين محروا استعمال صب الماء
الحار ولا يحرقون صب الماء البارد منهم المعروف بانزاع العين من
ذلك على ان الذين علمهم من الزم البلخي القليل يستخرجون الى صب الماء
القاتر على موضع العلة لانه يحرق ذلك العسل الغليظ وينقص منه فاما
من علة من فضل طار لاص فصب الماء البارد انفع له ويجري عليه
الماء

السابع عشر

هو معنى ان يدر المنقرشون ما الطلبة والفضا

تدبير المنقرئين بالاطليه داخل في ثلثه بيتا من اجورها اطليه بارده
تقمع حره الملاءه وتسكن الالم والاخر اطليه مجله كل الفضل
الحاصل في العضو وتعينه ^{والثالث} اطليه قابضه تقبض العضو
وتفشر ما فيه من الجذائات الدخانيه الرديه اللزاعه فاما ^{الاطليه}
البارده التي تسكن الالم وتقوى العضو فهذه صفتها ^{يؤخذ}
ما الكسفر وما ينقله الجحفا وما الهندبا وما الكاكي وما غلب
الغلب من كل واحد وفيه ^{ويؤخذ} من الصندل العمر والايض الطين
اللابي والطين المعروف بقيمويا وهو الطين الجوري والعسل المقشور
من كل واحد وزن حبه درهم يدق ذلك ويخل ويحج بالمياه التي
لا كبر ولا طلي به الموضع الالم ^{صفتها} دقا ^{الحمر}
ويؤخذ من الزعفران وزن درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ومن
الصندل والمغرم من كل واحد وزن درهمين ومن ورق الورد
وزن ثلثه درهم يدق ذلك ويخفق ويخل بحريه ويحج بماء الجحفا
وما لسان الحمل ويطل به الموضع الالم من الاول ^{وهذه صفتها}
نفسه ^{يؤخذ} الطيب وينقله الجحفا مدقوقه ولسان الحمل

مَدَقُونَا وَتَشَوُّرَ الْقَرْحِ مَدَقُوفٌ فَيَجْمَعُ ذَلِكَ وَيُضَمُّهُ الرَّجُلُ هَذِهِ
الضَّمَادَاتُ مُبَرَّدَةٌ بِضَمِّهَا الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ الْعِلَّةِ إِذَا دَانَتْ الْعِلَّةُ مِنْ
فَضْلِ حَادٍ حَرِيفٍ وَقَدْ بَيَّنَّا الدَّلَائِلَ الَّتِي تُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى حَرِّ الْعِلَّةِ
فَيَمَّا نَقْدُمُ فَمَا الْأَطْيَلُ الَّتِي كَمَلُ الْفَضْلِ وَتَعَيَّنَ مِنَ الْأَحْضَاءِ وَكَأَنَّ
سَكَنَتِ الْوَجْعَ وَهَذِهِ صِفَتُهَا ٥ يُؤْخَذُ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ
وَمِنْ رَقِّ الْبَنْفَسِ وَالْبَابُوحِ وَالْهَيْلِ الْمَلَكُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَرِثْمَةٍ
دِرْهَمٍ وَمِنْ الْخَطْمِيِّ وَزَنْجَشَةٍ دِرْهَمٍ وَمِنْ رَقِّ الْوَرْدِ وَزَنْجَشَةٍ دِرْهَمٍ
يُذَوَّقُ الْبَابُوحَ وَالْهَيْلَ الْمَلَكُ وَالْبَنْفَسَ وَالْوَرْدَ وَيَخْلُطُ بِحَرِّهِ وَيُجْعَلُ بِلِسِّ
طَبِيبٍ وَيُطْلَى بِهِ الْمَوْضِعُ هَذَا الضَّمَادُ يُجْعَلُ بِالْمَاءِ إِذَا كَانَ الْعَصْرُ كَحَاجِ
إِلَى الْخَطْمِ لِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ وَذَلِكَ إِذَا خَلَّتْ الْعِلَّةُ فَمَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ إِذَا قَانَهَا فَيُجْعَلُ بِكَافٍ فِي الثَّقَلِ أَوْ لِسَانِ الْحَمَلِ أَوْ كَأَيِّ الْعَالَمِ أَوْ
فَمَا تَشَوُّرَ الْقَرْحِ أَوْ كَأَيِّ الْعَالَمِ عَلَى قَدَرِ مَا وَجَّهَ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
وَالْحَاجَةُ إِلَى الْهَيْلِ وَالْمَاءِ الْيَنْبُرُ أَوْ الْمَاءُ الْيَنْبُرُ فَمَا الْأَطْيَلُ الَّتِي
تُسَدُّ وَتَقْبِضُ وَتَحُلُّ وَتُسْتَشْفَى طَبِيبُ الْقَبْضِ وَالْعَصْرِ وَهَذِهِ
صِفَتُهَا ٥ يُؤْخَذُ خُضْرٌ وَأَقْيَا وَمِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِرْهَمٌ

ومن الزعفران وزن درهم ومن دقيق الكرسنة وزن اربعة درهم^{١٧}
ومن الخطمي وزن ستة درهم ومن الكافور نصف درهم ومن الشعير
الابيض غير المبيض وزن عشرة درهم ومن دهن البنفسج ورحمته
عشر درهما نذله السمع بالدهن ويصب في جام واسع ويترك حتى يبرد
ثم يصفى فينثر رافقا ويجعل في هون ويجمع الادويه الباقية مستحقة
منحوه ويغلى بالورد وتلقى في الهاون وتخلط بالسمع المدفوق تستعمل
وقد يصفى الادويه اليابسة بغير السمع والدهن اذ الخبيث الى الصواب
والشديع برلين ولا يحل ولا يستعمل في هذه الحال الطلي بالشر
وجده معجونها ولا يستعمل ايضا غير الاشتر من المعربات التي تسد
وتقبض وقد يستعمل ايضا الضماد بالبن وطوناني او بالاعلى
اذا كانت تخالجات الى تبريد شديد ولا ان يمزق قطونا في او بالاعلى
لنفسه خنثا الى ان يخلط به دهن كثير ويبرد ويتوى ولا يقبض
قبضا شديدا لئلا يؤلم وهذه اسنان الاممير التي يصفى
بها الحنين في القرم فاكان منها قابضا مبردا فينبغي ان يستعمل
افايل العله اذا كانت من خط جراحاد شديدا لم وما كان

مِنْهُ لِحَالاً أَوْ مَقْبِضاً مَعَ اسْتِحْضَانٍ لَيْسَ فِيهِ فَيْلَعِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْآخِرَ
 الْعِلَّةَ وَفِي الْمَقْبِضِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ عَنْ الْخِلَاطِ بَارِدَهُ غَلِيظُهُ وَقَدْ
 يُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا الْجَنْسِ مِنَ الْمَقْبِضِ الطَّلِي الْمَتَخَذُ مَحْرُوحًا مَحَامٍ
 وَصِفَتُهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ خَمَلٍ الْإِحْمَامِ الْيَابِسِ الْعَنِيقِ جُرْفٌ يَدْرَقُ
 وَيُغْلَى وَيُجَنُّ خَلٌّ أَوْ سِتْرَابُ عَنِيقٍ أَوْ بِمَا جَارَ وَيَطْلَى بِهِ الْمَوْضِعُ
 الْعَلِيلُ وَقَدْ لَعِنَ الصَّابِيَا ضِلْبُ الْبَيْضِ وَقَدْ لَعِنَ الصَّابِيَا قَوْطَرُهُ فِيهِ
 وَرَدٌ وَيَنْفَعُ أَوْ يَابُوحٌ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْمَيَاهِ الْمُحَلَّلَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّاحَةِ
 وَهَذَا مَا يَحْتَاجُ أَنْ يُقَالَ فِي أَهْمَةِ الْمَقْبِضِ سِتِينَ
 الدائم عشر

هَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ الْمَقْبِضُ بِالْجَسَامِ
 يُدِيرُ الْمَقْبِضُ بِالْجَسَامِ ظَاهِرًا مُلْتَمِثًا فِي تَدِيرِهِمْ لَصِبِ الْمَاءِ عَلَى الْقَدَمِينَ
 جَارًا أَوْ بَارِدًا وَذَلِكَ بِوَجْعِ فِيهِ إِلَى حِمْلِهِ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ
 بِالْجَسَامِ تَكُونَ فِي الْآخِرِ الْعِلَّةَ وَعِنْدَ انْقِضَائِهَا فَمَا فِي آوَالِهَا فَإِنَّهُ
 مِمَّا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا يُؤْمِنُ أَنْ يَصْرُفَ رَأْسَهُ بِهَا وَالْحَامِ تَسْفَعُ
 نَتِجًا شَدِيدًا فَيَصْرُفُ قَدْرَهُ فِي الْعِلَّةِ وَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ لَا يَعَادِدَهُ فَإِنَّهَا

تخلل الفضول من البدن وتخرجها بالعرق والجوار ويرد بدلاً
 مما ينحل منها رطوبة لذيذة مألوفة بمجوده ولا سيما اذا
 كان ماء معتدلاً الحرارة وكان فيه ابرز وحرارة مائه
 معتدلة وكذلك حرارة هواؤه وحرارة ارضه وكانت بيوتها ^{اشعه}
 وفنائها عليه السمو ونحوه وقوده يحطب جاف
 الباب التاسع عشر

كيف ينبغي ان يعالج النقرس اذا ابتداء بما يقاومه ويسكه

حتى لا يقوى ولا يستحجم ٥ ٥ ٥
 النقرس يحتاج في ابتداء كونه الى ان يبادر بالاشمال ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢}

الآلام في وقت صبه على الرجل اشتعل اشتعالاً داءياً فاما محمد ما
 يتعالج به وان كان المقرش شاباً وكان يده مُمْتَلِئاً وكان واسع
 العروق وكان يده من اشتعال النيبس وكان ينتفع بصالح
 البارد فينبغي ان يجعل ابتداء علاجه بالفصد من اليد التي تلي
 الرجل العلية فان كانت العلة في الرجلين جميعاً فينبغي ان يكون
 الفصد الذي عرفها ابرو وأوسع واكثر ترقيقاً فان كان الاخر في
 موره واجده وانه العلة قد عمت في الرجلين جميعاً فينبغي ان يكون
 الفصد من اليد اليمنى لانها اقرب الى ينبوع الدم الذي هو الكبد فاذا
 عولج بالفصد اتبع ذلك بالاسهال بما الاهليلج او الجوارشانات
 المسهلة التي ذكرناها فيما تقدم وبالصمادات التي صنفنا في
 باب الصمادات وحذر استعمال الصمادات الحارة في اوائل العلة
 وكذلك حذر استعمال الاشياء الحارة في المطعم والمشرب وسائر التدبير
 البارد

فينبغي ان يحذر من معاودة المقرش بعد سكونه
 لما كان المقرش على ما بينا فيه تقدم انما يحدث عن امتلاء البطن وزيادة

الاخلاط فيه كان التحرز منه والسلامه فيه يتها بسبيلين^٨ احدهما
 الحمية المستقصاه من الاطعمه الرديده والافلال من الغذاء المحمود
 فاما فيما تقدم والخبر اخراج الفضول من البدن اذا اجتمعت
 سيما اذا تناول الانسان غزا محموا او اكثر من الغزبه المحموده
 واحمد ما يخرج به الفضول من البدن الجوارشنان المسهله التي ذكرناها
 فيما تقدم فانه جابر ان يؤخذ على الامتلاء وعلى الخلا وفي السيل
 والظهار وفي الاوقات كلها ووصول السنه كلها ولذلك اخبرها
 بالقي فان الانسان اذا اطعما مؤذيا او شرب شرابا كثيرا اوردوا
 فخرجته بالقي يسلم من افنته ولكنه اذا خرجته بالقي يحتاج ان يستقي
 في اخراجه حتى لا يبقى منه شيء في المعدة وذلك ان الذي يبقى في
 المعدة بعد التهويع يفسد لان المعدة تتعب بالقي فتعصف
 عن ان تؤتي ما يبقى فيها من الطعام حتى يطرح فيبقى ثوبا فاسدا
 وهذا الاول من الاطباء يمتحنون المستقصا في التهويع بهذا
 العمل فانوا يأمرون المتهويع ان يأخذ لونا ممشورا من قشره
 فيبلعه فيجئ قبل الطعام ثم يلد بعدة ما ليراحلها على

سَمِ الْأَعْزَمِ الَّتِي تُوَكِّلُ لِسْتَقِيَّاتِهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الْمَبَادِئِ الَّتِي عَلَّمَاهَا
 فِي الْقِيَامَةِ فَادَا اسْتَمَّ الطَّعَامُ أَخَذَ فِي الْقِيَامَةِ لَمْ يَزَلْ يَتَقَبَّحُ حَتَّى يَخْرُجَ ذَلِكَ
 النَّوْزُ الَّتِي لَعَنَهُ بِحَيْثُ قَبْلَ طَعَامِهِ فِي آخِرِ مَا يَنْهَوُ عَنْهُ فَكَانَ يُعْلَمُ بِذَلِكَ
 أَنَّهُ قَدْ اسْتَقْبَلَ فِي الْقِيَامَةِ وَخَرَجَ حَتَّى كَانَ خَاصِلًا فِي مَعْدِنِهِ مِنَ الطَّعَامِ
 فَادَا تَعَلَّى ذَلِكَ فِي حُشْرِ مَرَّةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ اتَّبَعَ ذَلِكَ بِدَوَائِرِ
 كَالْعَيْنِ فِي مَرَّةٍ مُتَقَارِبَةٍ وَقَصْدُ اسْتِعْمَالِهِ فِي كُلِّ فَضْلٍ مِنْ مَرَّتَيْنِ
 مَرَّةً فِي أَوَّلِهِ وَمَرَّةً فِي آخِرِهِ عَلَى قَدَرِ مَا يُوْجِبُهُ بَنِيهِ بِذَنِّهِ وَطَبْعِهِ
 وَتَشْنِئَتِهِ سَلَّمَ مِنَ النُّقُورِ وَلَمْ يُعَاوِذْهُ إِلَّا ثَلَاثَةً تَعَالَى

سَمِ الدَّاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدَامَا
 وَدَائِمًا الْفَرَجُ مِنْهُ لَوْ لَمْ يَلْمِ عَسْرُ دِي الْعَدَّةِ
 وَحُشْرُ السَّعْرِ وَحُشْرُ مَا يَحْمِلُهُ دَمُ السَّعْرِ
 كَيْفَ أَصْنَعُ وَلَنْ تَشَاسِسَ مِنْ عَدُوٍّ عَلَى شَيْءٍ السَّلَاحِ
 الْمَلِكِ حَامِدًا لَدُنَّ تَعَالَى وَصَلَا عَلَى بَنِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 حَسْبِيَ وَكَفَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَخَصِّ بِمَنْ تَشَاءُ مِنْ أَوْلَادِهِ
 وَتَحِيَّاتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دکرا ابو عمر بن عمار انه قال به بلاد الروم

وانتفع به ارباب السبيل

يُؤْخَذُ بِزَرْقُطُونَا وَخُطِيهَ بَيْضًا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جَوْزٌ فِيقَ وَبِزَرْقُطُونَا
وَزَنْجَبَرِيمٍ وَرِدْجَمِ طُحُونٍ وَزَعْفَرَانٍ وَكَافُورٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جَوْزٌ
وَيُؤْخَذُ بِخَاجٍ بَيْضٍ وَيُخَطُّ وَيُلَطَّحُ بِهِ الرَّجُلُ وَيَلْبَسُ مَشَافَةً وَيَشْتَرِكُ فِيهَا
وَنَفِيرٌ كَمَا جُفِيَ نَافِعٌ مَا دُنِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَلَطْفُهُ

حِكْمَةُ الْفَسَاءِ

لَا تَوُزَّ إِذَا كَانَ كَبْسَةً الْجُلُوسِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ حَاجَةً وَحْدَهُ

الْحَاسِ حَوَاجَةً

وَأَمَّا الْعِلْمُ

دلائل و احوال بکثرة الجلوس فان
لکل امرئ حاجة و لصاحب
المجلس حوائج این کلام لا یمیر
المؤمن و امام المؤمنین علی رضی الله عنه
کرّم الله وجهه و جعل الله
الجنة مثواه أشبه

وَمِنْ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ بَلَدٍ
وَإِذَا عَزَمْتَ الْمَطْلُوبَ قُلِ الْمَسَاءُ
وَيَسْجُدُ لِي فِي رُفْعَةِ الْعِصْمَةِ
بَعْدَ صَبْحِهَا مِنْ عَمَلِهَا شَوَاهِدُ

اگر واکیه بوی میکند چاه و مید را اولدی بفرم پاه پاه

خوشید و ش ^{لونا بانی}
خوشید جهان تاب قبل مفتوحه صبر
اکبر فنا طالب ابطال الدوزخ

فرزانه سلطان دولت ملاک
نظام اولاد اعلیٰ نازم و فعال
تفکر لایزال و بی حد
تفکر لایزال و بی حد
تفکر لایزال و بی حد

